

ضياع الدر

للكاتب طارق اللبيب

~~~~~

تجميع لامارا

شبكة منتديات روايتي

منتدى الروايات المنقولة

~~~~~

الحلقة الأولى

القصة التي احزنت كاتبها قبل قرائها .. واعتصرت دموع القلب
من بين جوانحه .. حضروا المناديل .. يقول عنها كاتبها طارق
اللبيب .. ماأشد المرارة عندما تضيع الاشياء الغالية ..
وخصوصا" اذا كان هذا الضياع .. يتعلق بأرواح نقيه ونفوس
طيبة .. هو ما سأحكيه لكم في قصة (ضياع الدر ..)
القصة دي زمنها في النصف الاول من الثمانينات .. يعني في
الفترة من سنة 80 الى 86 تقريبا ..
في قرية لاعلاقة لها بالمدينة .. شلة بتاعة اصحاب . قاعدين
بتونسو.. هم شباب عندهم قوز رملة ..كل يوم بجو بعد صلاة

.. عليك الله احكي لي في شنو ؟ ..

نحن مش اصحاب لو عندك مشكلة افديك بي دمي ..

الجيلي قال ليهو والله يا قسم انت مابتقصر .. لكن الموضوع الهامني انت مابتقدر عليهو .. وانا زاتي والله من التفكير والعجز مخي داير يطرشق ..

قال ليهو ياخي احكي لي احتمال اقدر اساعدك .. محتاج لقروش ؟
انت عيان ؟ في شنو؟ بالضبط كدا .. قال ليهو ابدا الحمد لله من ناحية قروش مستورة تب ..
ومن ناحية مرض انا في كامل الصحة والعافية الحمد لله وباس يدو بطن وضهر ..

((ملحوظة صغيرة الجيلي 26 سنة وقسم 27 سنة واقرب اصدقاء لبعض في الشلة .. الاتنين شغالين في الزراعة .. وخلو الدراسة من الابتدائية الجيلي اهله فقراء وما عندهم اراضي وبشتغل بي ضراعه رزق اليوم باليوم هو واخوه الاكبر .. وابوه وراجل كبير .. لكن قسم عندهم اراضي .. وناس حالتهم المادية فوق الوسط)) ..

لما قسم اصر اصرار شديد على الجيلي يحكي ليهو .. قال ليهو خلاص بحكي ليك بس توعدني انك ماتجيب سيرة .. لانو كان جبت سيرة بتسوي لي مشكلة كبيرة ..

قال ليهو أفو يا الجيلي انت مابتعرفني ؟؟ .. انا اخوك أمزاهر .. (مزاهر دي اخت قسم) قال ليهو الحقيقة انا قلبي مشغول شديد بي بدريه بت أحمد .. طبعا الزوله دي صاحبة صفيه اختي وبتجيبها طوالي في البيت والله العظيم يا قسم حامياني النوم .. قسم قال ليهو انت مجنون؟ انت ماعارف احمد ده منو؟ احمد زول من اعيان البلد وقروشو النار ماتاكلها .. وعضو في مجلس الشعب . (ملحوظة مجلس الشعب كان في زمن نميري بمثابة

المجلس الوطني والجمعية التأسيسية وغيرها) قال ليهو الناس
ديل مابشبهوك يا الجيلي ولاهم مستواك . ديل ناس فوق فوق
وانت زول فقران وقحطان .. والله تفتح خشمك بي كلام زي ده
يكسروه ليك . قاليهو انا عارف يا قسم .. وده الموضوع الموتري
وجايب لي الهزة في دماغي واعصابي .. كل يوم احس اني انا
وكران اكر .. البت دي اليوم البشوبا مع صفية . بتجيني حمى
للصباح .. وقلبي دة تف تف تف .. والله مانعارف اسوي شنو؟
لكن مابغلب حيلة .. قسم قال ليهو .. بعدين البت دي حسب علمي
لسع صغيره يعني يمكن صطاشر سبعطاشر .. انا حقيقة طولت
ماشفتها ..

قاليهو .. صح .. لكن يا قسم البت فائرة فوارة ماشاء الله .. والله
تفاحة بس .. والله يا قسم فيها قوام لا اله الله .. البت قايمة قومة
ماطبيعية .. وبرينة حتى ونستها البسمعا مع صفية . ونسة
اطفال بي الاختصار دي لؤلؤة . والعجيب بسمتها . ياخي
ماتذكرني انا حاسي بي نفسي انقطع .. قسم ضحك هاهاها ..
وقال ليهو لالا لالا .. انت وضعك متأزم جدا .. عشان كدا ساكت ..
قاليهو ايوة ساكت مالي الحق اسكت؟ بس عارف في حاجة .. قبل
يومين انا في البيت بغسل في يدي بعد الفطور .. هي كانت بتعاين
لي وتتبسم .. وانا لمن عاينت ليها خجلت وجرت .. وشايفها تتكلم
مع صفية مابعرفها قالت ليها شنو؟

قال ليهو طيب انت اسأل صفيه .. شوبا احتمال حتى هي بتريديك
كدي برضو .. قال ليهو مابقدر أسأل صفيه .. نحن في البيت
ماعدنا كلام زي ده .. البت بت .. والولد ولد .. يعني مستحيل
اسأل صفية من الموضوع ده .. (طبعا لان الرجل عندنا زمان في
البيت هو مصدر الهيبة والوقار . واخته بتعمل ليهو الف حساب
.. وبتخاف منه عدل . ففعلا" صعب كونوا يمشي يتكلم في

مواضيع زي دي مع اخته الاصغر منو) ..
اها طبعاً" الجيلي شايف الحتة دي ماجاية كلو كلو وماقادرة تركب
ليهو في راسو يعني يمشي يقولها شنو؟ .. المهم ..
قسم قال ليهو.. انت مغفل يا الجيلي .. غير صفية ماعندك اي
طريقة تواصل معاها .. وياشاطر صفية دي بتكون حلقة الوصل
.. بس انت من الليلة اعمل فيها صاحب صفية. وخليك قريب منها
..البت دي لو رادتك وقلبها اتعلق بيك .. قصتك بتبقى فيها احتمال
نجاح . لكن برضو احتمال ضعيف .. ياخي الناس ديل ما مستواك
..الجيلي قال ليهو .. اسمع يا قسم .. انت بدل تديني الامل ..مالك
داير تقنعني .. انا والله واثق في ربنا .. ولو عندي فيها قسمة
،حتى لو ابوها بقى هامان ولا فرعون .. ربنا قادر ينزعها منهم
ويديني ليها .. ولو كمان ماعندي فيها قسمة ..
معناها مكتوب لي العذاب والمعاناه .. وعمر ويا قسم الغنى والفقير
مابوقف القسمة .. وفي النهاية انا أملي في الله .. وربنا ده في
يدو تسخير الامور وتبديل الاحوال ..
قال ليهو يازول ربنا يوفقك اها هسي حتعمل شنو؟ قال ليهو ح
اعمل كلامك وامشي ابدأ صحوبيه مع صفية اختي واشوف البت
دي موقفها مني شنو؟ وهل ممكن الامور دي تمشي لي قدام؟
ولا أنا اخير لي ابعده؟

الى اللقاء..

الحلقة الثانية

بعد الشله اتفرتقت.. وكل زول مشى على اهله.. الجيلي مشى
البيت .. ولقى ناس البيت نايمين .. وصفيه قاعده في الاوضه
القدام تذاكر بي اللمبه ام شبك.. مشى ليها وقال ليها .. صفيه
والله انا جيعان جوعه .. قومي شوفي لي حاجة اكلمها .. قالت
ليهو عشاك قاعد.. دقايق بس .. هسع بجيبو ليك خنت القلم في
نص الكتاب وقفلت الكتاب عشان الصفحة.. وقامت جابتلو الفطير
بي اللبن.. في صحن طللس ابيض.. وكوز المويه وكورية اللبن
كلهن في الصينيه.. وخنت ليهو الصينيه فوق السجادة .. وقالت
ليهو اها قوم..

قام شال الكوز ومرق بره غسل ايديو وجا قعد ياكل وهي فتحت
كتابها ورجعت تقرا

..قالها ياصفيه ماکملتي مزاكرتك..؟ قالت ليهو خلاص دي اخر
صفحة سكت ساي وبقي ياكل بعد كمل اكلمه وغطى الصحن
بالطبق راجع ..قام غسل وجا قعد راجع وهي بقت تقفل في كتبها
قالت ليهو.. ظني الليله يا الجيلي عندك معاي كلام..

..قال ليها صدقتي.. داير اسالك.. انا والله بدريه بت احمد دي
عاجباتي عجب ..باقي لك كان قلت دايرها بدوني ليها ؟ قعدت
تضحك ..قال لها مالك آصفيه؟ ..قالت ليهو تقول انتو
متواصين.. البت دي قدت اضاني ..كل يوم تقول لي انا ان بقي
ماعرست الجيلي ان شا الله اموت ..وكل يوم بتسالني ..تقول لي
الجيلي ماقاعد يجيب سيرتي..؟ الجيلي وين؟ الجيلي كيف؟ كان
جيت داخل ساي وهي معاي ..تقول لي الجيلي اكل ؟ الجيلي فطر؟
وحدات الله انت عاجبها عجب شديد.. بس انا ماقايلاك شغال
بالموضوع ولاجايب لو خبر اللتاريكم الاتنين موجعين هههههه
..قالها عليك الله يا صفيه بالصح.؟

قالت ليهو والله مناها في الدنيا الجيلي.. ويوم قالت انا لو ما

اها امها دي مرة قوماييه .. ومرة فنجرية .. والزول الزي الجيلي
ده في الشارع مابسلموا عليهو الناس ديل..

البت ماشة تكلم امها تقولها صفية قالت الجيلي اخوها قال دايرني

..

وقدر ما صفية اقتعت البت وقالت ليها ماتستعجلي .. واصبري
شوية .. بدرية قالت ليها اولانا امي لازم اكلها باي حاجة وهي
بتكلم ابوي .. عشان ما اكون بسوي لي في حاجة اهلي
ماعارفنها..

بعدين ياصفية عشان مايجي زول يطلبني من ابوي وابوي طوالي
يديهو

احسن ابوي يعرف اني عندي زول عايزاهو .. وتاني اليحصل
يحصل..

وطبعا ابوها دا زول صعب صعوبية شديدة خلاص .. ياخي ده
قالو وكت يكون في اجتماع .. والناس تتناقش وهو يكون مافيش
.. الناس كلها تقول مادام الزعيم احمد مافيش شورتكم مابتم ..
وهو لمن يكون قاعد .. فد نهرة بسكت الرجال جت .. وفي
النهايه رايو هو البمشي .. وكت يجي في ناس الجودية اهل
الكتيل بعفو الرقبه اكرام ليهو وهيبة حضورو .. لانه بالجد زول
قاسيه .. وفارسا" عينو حمرة..

والليله حيصلو الخبر انو الجيلي .. داير يعرس بتو بدرية .. اصلا
الزعيم عندو بتين .. ليلي متزوجة من زول رجل اعمال وساكنة
الخرطوم .. وبدرية دي .. وعندو ولد واحد في اليابان .. ليهو

12 سنة..

يلا بدرية مصره تمشي تفت الموضوع.

(والكلام دخل الحووووش..)

الى اللقاء.....

الحلقة الثالثة..

وكتن مشت بدرية عشان تكلم امها بالموضوع. لقت امها متحننة
والواطأ عصر . ولقتها براها . قعدت جمبها وتفرك في يديها ..
والام تبل بي في اصبعهاها بي ريقا وتهبش في الحنة .
وتتفتف . قالت ليها : مالك يابدرية .. لازم حاصله لك مشكلة .
قالت ليها يمه يا حبيبتى انا داير اقولك كلام .. علا خايفاك
تقهميني (تخرجيني) . قالت قولي انا امك يابت ..
قالت لها الجيلي اخو صفية صاحبتى بتعرفيهو ؟
امها قالت ليها بلحيل بعرفو مالو ؟ قالت لها صفيه قالت بنضم بي
انا طوالي..

قالت لها ينضم طوبو .. بنضمبك مالو؟

قالت ليها قالو بدورني ..

قالت لها يدور بك شنو ؟ تدور فوقو العصاره .. (دي عصاره

الزيت بسوقها الجمل) هههه

غايته المرة دي داعايه دعا!!

قالت لها يمه ماتداعيهو انا زاتي بريدو ..

قالت لها الله الله .. بتي انا كمان بتتكلم كدي .. يابت انتي الكلام ده

لسع مابقيتي ليهو.

بعدين الجيلي شنو كمان البتسمي بيهو..

قالت ليها والله يا امي انا بريدو اكثر مما هو بريدني ومايعرس

غيرو كلو كلو..

وكان وقفنؤ ضدي في الموضوع ده بنتحر بنتحر .. ده كلامي
واسمعيهو..

قالت ليها يعني بتهديني يا بدرية ..
ماتنتحري كان منتحره .. بعدين يابتي الامور مابحلوها كدي ..
انتي كدي اصبري شوية واعرفي الولد واخلاقو ..
واعرفيهو بقدر يعيشك زي العيشة العايشاها عند اهلك .. ده زول
فقران ومقطع..

والله يعيشك بالجوع ويبيتك القوا ..
قالت ليها يايمة انا قبلانه باي وضع بس الزول ده انا دايراهو
دايراهو..

انا بعرفو من انا شافعة ..
انا من متين مع صافية هسع تميت معاها خمسة سنين ونحن
اصحاب يوم هي معاي ويوم انا معاها باقي ليك مابعرف اخوها ..
والله راجل بي معنى الكلمة
وانا في الحلة دي ماشايفة راجل بشبهو ولاراجل بقرب ليه .
امها بقت تعاين ليها ولقت البت موضوعها موكر شديد
ومستعصي غاية الاستعصاء..

وفكرت لو كلمت ابوها .. ابوها بعمل مشكلة كبيرة وربما تأثر
على البت..

والبت بت عنيدة ومدلعة .. وممكن جدا تعمل في روحها حاجة
ماياها..

لانه لسع طايشة وطبعنها صعبة اساسا" وارثاهو من ابوها ..
وامها عارفة كدا كويس..

والموضوع في النهاية حساس جدا ..
فقامت امها فكرت وقالت ليها خلاص يا بدرية انا موافقة على
الموضوع موافقة مبدئية لكن طالبة منك طلب..

الكلام ده هسع مانكلم بيهو ابوك . لغاية ما تتأكدي وتشوفي
قرارك الاخير..

انا من ناحية ادبو واخلاقو واثقة فيهو وعارفاهو من شافع .. لكن
المشكلة كلها الفلس اللعين..

قالت ليها خلاص يا امي انتي كلمي ابوي حبة حبة .. ماترميها
ليهو رب كدا .. يعني انتي بتعرفي تقنعي ابوي..

قالت ليها انسي الموضوع بتاع ابوك ده علي انا .. بس انتي
اعملي حسابك على روحك ..

ماتخيبي ظني فيك .. وتمشي تجري ورا الولد ..

قالت ليها انا بتك أزعيم .. دي منو البتجري ورا الاولاد .. وحات
الله يا امي لغاية الليلة ماقابلني وش لوش .. ولا اتكلم معاي ولا
اتكلمت معاهو .. بس بشوف كلامو مع امو واختو وناس البيت ..
عشان كدا ردتو من جوة قلبي..

قالت ليها انا لو عندي فيك شك قدر ده (ومدت السبابه لفيك)
ماكنت بخليك تاني تمشي لي بيت الناس ديل..

المهم بدور فرحت شديد وظنت انو امها داعماها وموافقة على
الجيلي..

والام من الوكت داك وشالت الهم وبدت تفكر في التفاكير الطويلة
وعريضة..

ومن اليوم داك وبدو عايشة في الحب والريد .. وكل يوم تزداد
هيام وشجن..

وتشكي من طول البعاد .. وراجية امها تكلم ابوها ..

وكل يوم تسالها يا امي ماكلمتي ابوي ؟

تقول ليها اصبري . انا شغالة ليك في الموضوع حبة حبة
ماتستعجلي عشان الامور ماتبوظ.

.اها الجيلي طبعا فوق القوز رجع طبيعي وبقي زول بشوش

ويتونس..

وبحكي وبضحك .. وصاحبو قسم لاحظ الموضوع ده وحس بانو
امورو ماشة تمام بعد كم يوم كدا ناداهو براهو وساله .. قال ليهو
موضوعك الحكيتو لي ماشي كيف ؟
قال ليهو والله الحمد لله .. الامور ظابطة لغاية هسي وكلامك صح

..

علاقتي بي صفية خدمت الموضوع خدمة عجيبة .. عارف طريقة
التواصل المعتادة ؟

انا بتونس مع صفية عن بدرية .. بدرية تشيل الونسة بالكربون
لي بدرية...

بدرية تتونس مع صفية عني .. صفية تشيل ونسة بدرية تجيبها
لي.. هههه

والله قمة النقاء في التواصل .. لارسايل نصية تافهة ولاواتساب
..يعني تواصل مهذب.. لانه الوسيلة الناقلة هي الاخت رمز العفة
والاحترام..

وهناك مازالت بدرية مضايقة امها في انها تكلم ابوها وامها
تصبر فيها
لغاية ماحصل الحصل..

الى اللقاء..

الحلقة الرابعة

تتسارع الايام ..يوم بالليل وفي ساعة صفا بين الزعيم حاج احمد
وزوجته ..قالت له نحن عندنا مشكلة وانت زول سياسي دايراك
تحل المشكله بسياستك وماتتفعل عشان كان انفعلت نحن بنفقد اي
حاجة .. قال ليها قولي في شنو وسيبي المقدمات الماعندها طعم
دي..

قالت ليهو بدرية دي خاته عينها على الجيلي والجيلي حت هو
قالو متعلق فيها .. وانت شوف رايك بس ما دايراك تكسر قلب
البت اصلها حمقا وانت عارفها..

قالها وكت الجيلي عندو شجاعة يعرس بتي ..انا ماعندي مانع ..
كان سالتك تاني قولي ليها ابوك ماعندو مانع موافق تب..
وفعلا لمن جات بدرية امها قالت ليها .. اها يابدرية انا كلمت
ابوك حبه زي ماقلتي لي والحمد لله الامور مشت تماالم ..
وابوك قال انا البهمني الاخلاق والجيلي زول اخلاقو كويسه ..انا
ماعندي مانع..

نحن الاتنين موافقين بس هسي دايرنك تختي بالك في دراستك ..
وماتشغلي بالك بي عرس في الوكت ده..
بدرية ماصدقت مشت طوالي كلمت صفيه اخت الجيلي .. وقالت
ليها امي وابوي موافقين .. كلمي الجيلي يجي يتكلم معاهم
طوالي ..

اها صفيه انتظرت الجيلي بي فرق الصبر لمن جا راجع من
الزراعة .. وادتو الخبر البشارة الكبيرة .. والجيلي مشى كلم
ابوهو .. ابوهو راجل طيب طيبه عجيبه .. تربال اغبش وايديهو
مشققات وشقيان شقا السنين ..

وبرضو شغال باليوميه رزق اليوم باليوم..
ابوهو قال ليهو يا الجيلي ياولدي ..الزول بمد كراعو قدر لحافو..
الناس ديل نحن ماقدرهم .. ماتجيب لنا ذله ومهانة ..قاليهو ذله

ومهانة في شنو يابا .. البت كلمت اهلها والكلام وصل ابوها
وابوها ابدى موافقة .. لو كان اصلولا ماموافق كان حكا لي بتو
.. بس انت يا ابوي تجهز روحك ونمشي معاي انت وخالي عبد
الرحيم ونطلب البت .. وتاني ربنا بهونا انا ثقتي في ربنا كبيرة ..
ابوهو قال ليهو ربنا يوفك ياولدي .. انا ما عندي كلاما قولو ليك
لكن انت هسي ماجاهز .. قال ليهو يا ابوي انا مامستعجل .. بس
داير احجز البت عشان مايجي زول
يسبقتي عليها ..

قال ليهو خير ياولدي شد حيلك وانا معاك في السمح والكعب كان
نجحنا وكان فشلنا .. بس عشان ماتقول ابوي اتخاذل .. مع اني
مامقتنع بالتصرف ده لكن معاك تب البتقولو بنسويهو ..
اها مرت يومين تلاته وضربو مواعيد .. مع الزعيم ومشو ليهو
يوم بالمساء .. الجيلي وابوهو .. وخالو .. والزعيم استقبلهم بكل
حفاوة .. واكرمهم كرم زايد عن اللزوم ..
والابو اتكلم وقدم الطلب وقال ليهو الجيلي ولدي عندو الرغبة في
مخلط معاك يا حاج احمد ..

الزعيم قالو والله مما يشرفني وان شاء مبارك وربنا يتم على خير
انا الجيلي بعرفو من ولدوه وما داير لي بتي احسن منه وانا
موافق تب وامها واعمامها كلنا موافقين

بس انا عندي شروط .. انا بتي مابتسكن في بيت نسابه لازم
بيتها يكون براها ويكون بيت ملك .. ثم ثانيا انا مابدفع تعريفة في
العرس .. انت البنجهز العرس من طقطع للسلام عليكم .. ويكون
في علمك انا عرس بتي بجو فيهو خلق قدر ناس القيامة ..
وبقعدوا اسبوع قبل العرس واسبوع بعد العرس .. دايرين تلات
وجبات في كل يوم ..

يعني قبل ماتفكر في تحديد اليوم بلزمك قريب ال 15 تور و 30

خروف تقريبا عشان ده غير النجهيزات الثانية .. من الدقيق
والزيت لغاية الكبريت .. عشان تكفي الناس البجو لي عرسك
..ضف لي ذلك لازم بتي تجهز تجهيز يليق بمقامها وبقدر ابوها
..عشان ماتبقى لبانة في خشوم الحريم .. ولا كلامي ده غلط
ياحاج..؟

بتكلم مع ابو الجيلي .. قاللي ابدأ والله يازعيم ماقلت كلمة غلط .
الجيلي حس بانو جاهو هبوط وخشمو اتبكم .. الجيلي قايل القصة
ملعبة .. موعارف انو شبج شبحة كبيرة خلاص

الى اللقاء

الحلقة الخامسة

الجيلي وقت سمع الكلام من الزعيم .. سكت مسافة .. ورفع راسو
وقال ليهو .. (أنا موافق) .. ابو هو طير عيونو وقعد يعاين ليهو ..
وخالو قال ليهو موافق؟ !! موافق علي شنو يا الجيلي؟ .. قال
ليهو موافق على شروط الزعيم دي كلها .خالو قال ليهو من وين
بتجيب ده كلو؟ قال ليهو ياخال (استغفر الله) .. الله أبوابو بالخير

والرزق ماجفت..

الزعيم قال ليهو .. على الاقل يا الجيلي يا ولدي .. ادي روحك
فرصة وفكر في كلامي ورد لي .. قال ليهو مادايرا ليها تفكير
ياعم .. انا موافق .. الزعيم قال ليهو خلاص اخذ الوقت البريحك
وتعال لي . البت قدامها قراية .. قال ليهو انا ياعم احمد ..
زاتي مامستعجل .. سنة .. سنتين تكفيكم ؟ قال ليهو خير تكون
اتعلمت البكفيها ولو غيرتا رايك في اي لحظه كلمني .. قال ليهو
مابغير راي انا خلاص قررت .. ومشو على كدي .
لمن طلعو الابو محتار في كلام الزعيم .. ومستغرب في كلام ولدو
اكثر .. وقال ليهو يا ولدي انت متأكد من قرارك ده؟ .. قال ليهو
تمام التاكيد بابا ..

الحصل انو باكر من الصباح الجيلي عندو اربعة معزايات وداهن
السوق وباعن الاربعة .

وشال القرشيات .. واخذ العفو من امه وابوهو وسافر الخرطوم
عنده اصحاب هناك .. اصحاب بشدو الحيل .. قالهم انا عندي نية
اغتراب .. وقفوا معاهو وقفه رجال .. طلع اوراقو .. جوازه
وحاجاته .. وبى اختصار ربنا وفقو بي عقد عمل . بواسطه اخو
صاحبو في جدة .. وبعد اسبوع فقط .. رسل جواب لي ناس البيت
.. وقال لهم انا مسافر السعودية .. ولو ما وفيت بشروط الزعيم
مابرجع .. وفعلا "سافر ..

سافر الجيلي .. من دون يودع امه وابوهو ..

ومن دون يودع روهو بدريه ..

بدور التم تمامة الخير ..

هجا بي سبب القروش ..

هجا فوق درب العزابات والضىنى ..

هجا من اجل الطمع ..

في شان مباحات الزعيم ..
هجا شان يقدر يطول ست البنات ..
وسافر ..

والتطورات دي كلها الزعيم مو عارفها .. لكن بدرية عندها كل
التفاصيل من صفية .. ومنتظر اهو على احر من الجمر .. وحبها
كل يوم بزيد .. بعد فترة من الزمن .. الزعيم سمع انو الجيلي
سافر السعودية.

وقال لي الجماعة .. هسع السننتين بتنتهي.. وانا على وعدي ..
الزول ده كان قدر يوفي على الطلاق انا ما بنط من كلمتي ..
بعد ما الجيلي سافر .. الحلة بقت مسيخة .. والبيت بقى شكلو
كئيب .. وناس القوز التقول ميت لهم زول ..
ونستهم مسخت وشلتهم انشلت .. والضحكات والفرحة زالت ..
الجيلي كان روح الحلة .. الجيلي كان بخدم الناس .. ويساعد ..
لو كان في عرس في الحلة .. الجيلي بكون اول زول يجي يشتغل
ويخدم الضيوف .. وكان في بكا بكون متواجد اكثر من اهل الميت
.. الزول زول واجبات .. والناس كلها بتحبو ..

الناس كلها فقدت الجيلي.. المرأة والراجل والكبير والصغير ..
والطفل والعجوز .. من الله خلقو ماجاب مشكلة لزول ..
الزعيم الله يسامحو اتسلط عليهو طفشو من البلد ..
مرت الايام و والخبر مقطوع من الجيلي ومومعروف الحاصل
عليهو شنو .. ومررررررت الايام ..

في يوم من ذات الايام كان في عرس في الحلة .. والناس جو من
الخرطوم وفي ناس اغراب جو .. في واحد من اولاد المدينة ..
شاف بدرية في المناسبة .. اسمو (منتصر) .. وسأل منها .. قالو
ليهو في واحد اتكلم فيها .. وابوها خته ليهو شروط .. مدتها
سنتين .. قال ليهم الشروط شنو؟ وروهو .. قال ليهم انا بوفي

الشروط دي في اسبوع..

قال كدا.. لانو غني.. وابوهو رجل اعمال وعندو املاك في
العاصمة.. وقالو كان وزير سابق .. وزول معروف والزعيم
بعرفه .. أها معتصم ود المصارين البيض .عمل فيها ماعارف
المعلومة بتاعة البت متكلمين فيها..
بعد كم يوم معتصم كلم اهله ..وقال ليهم انا عايز بت الزعيم حاج
احمد شفتها في العرس ..

نمشو تخطبوها لي ..واهلو فرحو جدا .. لانو الزعيم راجل
معروف ..وايدو واصله في البلد كلها..
صاحب نفوذ .. وهم حيستفيدوا منه اجتماعيا واقتصاديا" ..
وكلها كم يوم قرروا يسافر للزعيم في البلد ويخطبو بتو ..
ويوم في الضهرية كدا ..في ثلاثة عربات جديدة مقفلة ومظله..
دخلت الحلة .. ووقفت قدام بيت الزعيم .. في مشهد مهيب ..
ونزلو منها ناس نضالالف ولايسين جلايب مكوية وتلمع
وشالات واحدين لابسين بدل بالكرفتات .. ناس سمحين سمحين
كدا يلمعو ..ودخلو على حاج احمد .. ومن وقتو حاج احمد حس
انو الناس ديل ناس خطوبه وناس عرس..
المهم الضبايح رقدت هبطرش وفي لحظات الغدا جهز للضيوف ..
والديوان اتملا من ناس الحلة ..

وفي واحد من الضيوف نادى الزعيم على جنب ..وقال ليهو
..الناس ديل جايبين يطلبو بتك .. الزعيم طبعا بقى في موقف
مخرج .. لو الناس ديل طلبو البت وأخرجهم وقال لهم البت
متكلمين فيها ..بكون فقد شريحة كاملة من الواجهة الاقتصادية
والاجتماعية .. وكسر خاطر ناس ليهم وزن .. وعشان منو؟
عشان الجيلي المقطع الفقران..

وكان وافق عليهم بفقد هيبته ومصداقيته في الحلة .. لانو ناس

الحلة كلهم عارفين انو ادى الجيلي كلمة والجيلي رابطو من
لسانه .. كدي بعد الغدا نشوف البحصل..

الى اللقاء..

الحلقة السادسة..

بعد الناس كلهم اتغدو فضلة خيركم وشربوا الشاي .. الزعيم دخل
على الضيوف طبعاً الديوان فيهو حوش كبير وبرنده دائريه لافة
حول الصالون في شكل (يو) بتشيل كمية من الناس فيها مالا يقل
عن الثلاثين سرير مفشر بالاضافة للصالون اللهو بكون مخصص
للضيوف ذوي المقام الرفيع المهم الزعيم دخل عليهم وبقو
يتونسو .. طوالي ابو معتصم فتح الكلام وقال ليهو حقيقة يا حاج
احمد نحن جايبينك ودايرين بدرية لي معتصم ولدي .. والناس
كلهم بسمعوا في الكلام .. الناس البتونسوا برة في البرندات سكتو
صننن .. الزعيم قال ليهو .. والله شرف لي كبير انو انتو تفكروا
مجرد تفكير في نسبي .. انا ما بقدر ارفض..

ولا بقدر اوافق لاني داير زمن وترجعوا لي .. ابو معتصم قال
ليهم زمن قدر كم يعني ..؟ قال ليهو سنة وثمانية شهور .. قال
ليهو بس ده زمن طويل .. قال ليهو والله ان بقيتو راغبين في
نسبي

تنتظروني طول المدة دي .. وان بقى شايفنها طويلة .. كمان
بنات حواء ماليات البلد .. كلهم سكتو .. (طبعاً سنة وثمانية شهور

بتنتهي المدة المديها للجيلي لانو فاتت فيها اربعة شهور.. ()
قام معتصم نطه قال نحن بننتظر .. انا ما مستعجل .. ابو هو قال
ليهو انت متأكد؟ انت كنت مستعجل للعرس .. قال ليهو لا بنتظر..
خلاص يا زعيم اخذ راحتك هسي السنة وثمانية شهور بتمر..
ونحن راجين ..

بعد الجماعة فاتو .. ناس الحلة دخلو على الزعيم .. وقالو ليهو
انت بالجد تستاهل تكون زعيمنا ..
ماغرتك المظاهر .. ولا اخدتك هيبة القروش ..
قال ليهو انا من الله خلقتي ما خلفت مواعيدي زول .. كيف اخون
الزول السافر وهجا من البلد عشان يوفي لي مواعيدي .. اكون
ماعندي اخلاق ولاذمة .. وانا منتظر الجيلي لمن مدة وعدي
معاهو

تنتهي وتاتي ماعندي ليهو حاجة ..
وطبعا والجيلي مامنو خبر .. لامعروف شغال لامعروف عاطل
لامعروف باقي على الموضوع ولا غير رايو..
وماجا منو اي جواب ولافي زول عارف ليهو عنوان .. بس
والخبر وصل لي بدرية قالو ليها الضيوف الجو ديل جو يخطبوك
وابوك قال ليهو .. تجوني بعد سنة وثمانية شهور .. بدرية قالت
ليهو يجو لشنو ؟

قالو ليها عشان لو الجيلي ماوصل في المدة دي الزعيم بعرسك
لي معتصم . ود الوزير..
بدرية قالت الجيلي حيبي حيبي .. في اثناء ما برية بتتكلم براها
.. الزعيم جا داخل صن سكتت..

قال ليها سكتي مالك؟ واصلي اتكلمي .. والله ده اخر الزمن ..
بقتن كمان تتحشرن في العرس وغيرو..
اسمعي انا لمن قطعت للجيلي وعد ماعشان دايرو .. لا بس

عشان اعجزو واقنعو .. لكن هو طلع راجل ووافق .. ومشى
ضرب الارض عشان يقدر يجيب حق يستحقك بيهو .. وانا على
وعدي مع

الجيلي ومع ناس معتصم وابوه .. كان الجيلي جا في مواعيدو
وجاب طلباتي .. انتي مرتو بدون نقاش ..
وكان اتأخر يوم واحد .. او ماقدر يوفي بالشروط انت ح يتزوجك
معتصم .. الكلام ده واضح ومامحتاج نقاش .. وتاني ماتفتحي
خشمك في الموضوع ده لا انتي ولا امك ..
بدرية بقت قاعدة متوترة وماعارفة تعمل شنو وخايفة من انو
الجيلي مايقدر لانو فعلا الطلبات صعبة وتعجيزية .. وكونها
تتزوج غير الجيلي ده اخير منو الموت ..
تاني يوم مشت لي صفية وقالت ليها ياصفية الجيلي مارسل اي
رسالة ؟ قلات ليها ابدأ" والله نحن زاتو شفقتنا الناس الفي
السعودية كلهن قالو مون عارفينو ساكن في ياتو حي ولا شغال
وين ..

ونحن ماعارفين لينا عنوان نراسله بيهو الزول ده فعلا بالغ
معقول الفترة دي كلها ..
والحقيقة طبعا الجيلي احواله بي غادي محتاجة لرواية قايمة بي
زاتها ..
ونحن الحلقة الجاية راح نمشي السعودية نشوفو ونشوف اخباره
..
الى اللقاء ..

الحلقة السابعة

الجيلي بعد ماوصل السعودية .. وقابل الكفيل.. العمل كان في
مصنع بتاع بلوك .. في ضاحية من ضواحي جدة.
واستقبلو اخو صاحبو صاحبو اسمه ناصر .. ناصر جاهو
مخصوص من الطائف .. عشان يستقبلو .وسلمه الكفيل وكان
الكفيل صديق لناصر .. المهم من تاني يوم طوالي الجيلي باشر
العمل بكل جدية .. واستمر كم يوم كان في سكن في المصنع مع
العمال

هنود وبنغالة وبتاع .. قعد معاهم .. وفي الايام الاولى كان عنده
مشكلة في الاكل..

لانهم بطبخو اكلهم براهم وكل الاكلات البعملوها ..
الجيلي مايباكلها .. ياخي ديل بطبخوا شطة يملو بيها الحلة
وياكلوها .. وعندهم اكلات غريبة.
بجيبيو ليهم عيش اسمو التبيز بس مرات الجيلي بقرض منه.
والليل كلو يورجفو.. (ينقتقو).. اسبوع بس الجيلي ماقدر يتأقلم
مع الموضوع..

وكلم الكفيل قال ليهو انا داير لي سودانيين اسكن معاهم ..العمال
ديل ما ينفعو معاي..

الكفيل قال ليهو (وش اكثر من السوادنه روح دوّر روح على
باب مكه باب شريف ..روح بني مالك .. راح اتحصل السوادانه
ها الكثر)

يوم بعد الشغل مشى على سوق اسمو (باب مكة) فيهو السوداني
كمية مبالغة تقول بس سوق ليبيا ..

الجيلي لمن شافهم اتكيف كيف قرب ياخذلو تبه .. (يعني يعرض)

..

بقى يسلم عليهم من طرف بلا وعى .. والجماعة عرفوه زول
جاي كرت من السودان..

وبقو يسألو فيهو من احوال البلد .. قعد ليهو في ناصية كدا مع
عمك كبير بتاع اقمشة .. قلبو انفتح ليهو كدا..
الزول ببيع مقاطع جلايب .. موجر ليهو بوابه بتاعة متجر
..والجيلي قعد اتونس معاهو وعزمو جبنة سودانية (اي جبنة
سودانية)

قلت ليك الحتة دي ممكن تلقى فيها حجات الفول عادي حايمات
بالتسالي والقلنقليز .. والجيلي اتبسط وعرف ليهو درب..
المهم عمك ده اسمو حاج مهدي زول طيب وكريم كرم مبالغ فيهو
.. طوالي الجيلي سألته

انت ساكن وين ياعم مهدي ..قاليهو انا ساكن في منطقه اسمها
كيلو 8..

ههههه الجيلي ضحك قال ليهو كيلو تمانية ده مش في الحلفايه؟..
قال ليهو هنا برضو في كيلو 8 .. قال ليهو والله ياعم مهدي حقو
جدة جدة دي يرفعوا فوقها صورة النميري ..ياخي دي استوليتو
عليها كلو كلو ..

المهم قال ليهو الساكن معاك منو؟ قال ليهو ساكنين نحن ثلاثة
عزابة

انا ومعاي اتنين شباب كدا .. قال ليهو ممكن اجي اسكن معكم
واشترك في حق الاجار بي حقي ؟

قال ليهو أنا ما عندي مانع بس تديني فرصة اشاور الشباب وبكرة
بديك خبر .

انت بكرة بتجي السوق؟

قال ليهو ايوة بجي مخصوص ..انا شغال في مصنع وساكن لي
مع جماعة رطانة كدي..

وماني قادر اعيش معاهم.. قاليهو يازول انت شكلك ود حلال ..
وانت والله اخير لي من الجماعة الساكنين معاي..

لانه شافو قام اتوضا وصلى .. والظاهر الشباب المعاهو مابصلو

..

المهم عمك مهدي مشى كلم الشباب .. وقال ليهم في زول جاي
يسكن معانا .. وبشترك معانا حق الايجار ..
قالو ليهو مافي مشكلة .. وبكرة طوالي الجيلي جاء السوق بسأل
من الموضوع .. وحاج مهدي بشرو بالموضوع ..
وقعدو اتونسو كتير .. والجيلي حكي لحاج مهدي قصتو .. وقال
ليهو انافي تحدي مع الزمن ياعم مهدي ..
وحاج مهدي اتعاطف جدا مع الجيلي وحباهو .. وحكا للجيلي عن
حياتو ..

وقال ليهو انا عندي خمس بنات وصغار لسه .. لاني اتزوجت
متأخر لاني والحمد لله من الفقراء ..
وما عندي اي ولد .. وشغال برربي في بناتي .. ما عندي معين الارب
العالمين .. كان يوم ساي مسكتني حمى .. بناتي وزوجتي بياخذن
الجوع . لغاية ماربنا فتحها لي بالشغل ده . الحمد لله شهريا برسل
ليهم المصاريف .. ومستورين نحمد الله .. بس هسي المصاريف
زادت لانو زوجتي مريضة ..

ومواصلة علاج مدى الحياة .. والعلاج غالي .. والله يا الجيلي
ياولدي بكابس في مكابسه ..

وكت اصل بالليل السرير بحس بأني داير اطرش من التعب
والارهاق ..

واريتو بي كلو يجيب (مريسة ال.....) ده مثل كدا ماتشتغلو
بيهو .. معناهو ياريتو يجيب فايده ..

الجيلي طوالي ودع مهدي وكان مبسوط بسط غريب .. وحس انو
مع حاج مهدي حيرتاج في السكن ويشتغل بي مزاج .. وبكرة
طوالي استاذن من صاحب العمل .. وشال شنتطو ومستلزماتو

وبقى ماشي..

ومشى السوق انتظر حاج مهدي لغاية ماخلص شغله ..وركب

معاهو ومشو على السكن..

لكن الجيلي بعد وصل اتفاجأ جدا باللقاهو . وندم في جيتو وسف
التراب

الى اللقاء..

الحلقة الثامنة

الجيلي وكت وصل البيت .. اتفاجأ بي فوضى عارمة.. لقي غرفة
واحدة.. فيها التلاته انفار ساكنين فيها ..ومحضرين ليهو سرير
رابع .. والشباب الاتنين قاعدين بي فنايل وانكسه .

وخاتين قدامهم طربيزة ودفاتر اوراق برنسيس .. وشغالين لف
في البنقو .. انصدم صدمة غريبة .. وسلم عليهم بي طمام بطن ..
ونفسياتو قلبت .. والغرفة عاكلة دخان ريحتوزي بعير الحمير..
طوالي بعد سلم طلع برة وقعد في كرسي مستاء استياء غريب..
عمك مهدي مرق ليهو برة وقال ليهو شفت يا الجيلي يا ولدي ..
ده الانا عايش فيهو..

قال ليهو لكن يا حاج مهدي ..انت ما كلمتني خبارك؟ والله الهنود
اكان اخير لي بي مية مرة . قال ليهو والله انا جبتك عشان اترفق
بيك ..عشان انا حاس بي روعي خلاص قربت اجن .. وما عندي

طريقة امشي اسكن في حنة ثانية .. اول حاجة الغرفة دي ايجارا
رخيص .. وانا معاك وانت بي جيتك واشترالك معنا بتخفف علينا
المصروف وبستانس بيك شوية .. عليك الله ماتفكر تمشي ..
عشاني انا بس .. والله بالجد عمك محتاج لك .. ويمكن نحن
الاتنين نقدر نتغلب عليهم .. ونهديم للطريق المستقيم .. قالو في
المثل يا ولدي .. (شن جابر على المر ؟ قاله الامرا منو) .. نصبر
يا ولدي نسوي شنو؟ ان شا الله ربنا يهديهم ..

قعدو شوية هو وعم مهدي .. وطلعو المسجد القريب .. صلوا العشا
وجو راجعين .. لقو الشباب .. بلعبو في كشتينه وبتونسو و
بضحكوا بطريقه جنونية .. ساطلين تب ..
وعم مهدي مرتاح جدا بي جية الجيلي .. وماشغال بيهم ..
والجيلي متضايق .. بعد ما شبعو من الكشتينة والسلطة مولعة في
الروسين .. قامو طلعو يتعشو الاتنين ..
الجيلي قال ليهو هسع دي ماشين وين بحالتهم دي ؟ قال ليهو
بكونوا ماشين يتعشو قال ليهو طيب هسي لو لاقتهم الشرطة
ساطلين كدا . دي مامشكله !!
قال ليهو ديل جنباء مواهيم .. وكت تلاقيهم الشرطة السلطة بتفك
ههههه.

اها يا الجيلي قررت شنو ؟ انت ممكن تمشي تشوف حنة ثانية
لكن فكر في عمك .. انا يادوب لقيت لي رفيق .. الجيلي قال ليهو
.. خير ياعم مهدي انا بقعد عشانك .. لكن كان غلبنى القعاد . انت
تديني النية والخاطر .. قال ليهو مافي مشكلة .. لو نفسك بتسمح
لك تفوت عمك في الحالة الشفتها دي . الله يسهل عليك ..
المهم بي اختصار عم مهدي قدر يقتع الجيلي بالبقاء .. وكانت

هذه هي القشة التي قصمت ظهر البعير .. فمساكنة الاشرار تجلب
اللعنات في المكان ..

الرسول ﷺ ..حكا عن واحد قتل 99 نفس.. وكمل المية بي راهب
.. لمن ربنا فتح ليهو باب التوبة على يد عالم ..وصاهو يطلع من
ارض الاشرار لارض الاخيار..

بس الجيلي بي عاطفتو البريئة النقية.. ماقدر يفوت عم مهدي
..رغم كآبة المكان..

مرت الايام على برنامج ممل .. في السكن .. لكن الجيلي في
الشغل ماشي كويس..

والجيلي بقى يشتغل ورديتين .. نهائية ومسانية ..عشان يسابق
الزمن .. وضاعفو ليهو المرتب.. وبقى يجي البيت الساعة واحدة
صباحا .. ويلقى السطلجية يشخروا .. وهو ينوم نومة على شفا
شفقة .. ويقوم الفجر .. الله يعينو ..

الحال دا كان مستمر جيد .. وهو مصر انو مايرسل اي جواب
للبلد الا بعد ينجض حلتو ويكرب موضوعو .. ومادير اي زول
من ناس البلد يعرفو او يعرف مكانه وماعدنو اي خبر بالحاصل
بي غادي وخطوبة معتصم وغيرا..

في يوم من ذات الايام وكان اليوم يوم جمعة .. وهو كان ماعدنو
شغل ..والكلام ده زي الساعة 11 ونص ..وهو كان نايم .. اها
بعد الشباب الاتنين فطروا.. جابو قندول البنقو وبقو يفتفتو ..
ومفرشين ورق البرنسيس فوق الطريزة.

(ده الورق البلفو بيهو سجارة البنقو) .. وهم في الحالة دي
الباب طااخ اتفتح بي قوة .. الجيلي اتخلع لكن ماصحا ..وقبل

على الحيطرة راجع .. وواصل نومو لانو فعلا تعبان وكان مساهر
في الوردية .. وهم الاتنين اتخارجو براحة بالشباك .. لانهم لمحو
الشرطة كبست الباب .. وتلاتة من الشرطة جو داخلين .. وصحو
الجيلي .. وقالو ليهو نحن جانا بلاغ عن مخدرات بتتروج في هذا
البيت .. قال ليهم انا ما عندي علم بالحاجة دي .. قعدو يفتشو في
الغرفة .. المشكلة انو الشفع الاتنين ديل .. وكت كان بلفو .. كانوا
قاعدين فوق سرير عم مهدي .. وعم مهدي في السوق .. لمن
الشرطة كبست .. جدعو قندول البنقو في شنطة عم مهدي ..
اهاوكت الشرطة بفتشوا .. لقو البنقو في شنطة حاج مهدي ..
قالو لي الجيلي .. دي شنطة مين ؟ سكت مسافة .. واتذكر حاج
مهدي وبناتو وظروفه .. وحياتو .. بدون تردد قال ليهم .. دي
شنطتي أنا ..
قالو ليهو قوم معنا ..

الى اللقاء ..

الحلقة التاسعة ..

الجيلي ظهرت معاهو معاناه عجيبة .. في التحقيق الاولى حول
المخدرات .. سالوه .. هل انت بتبيع المخدرات؟ قال ليهم ابدأ"
هل انت بتستعمل مخدرات ؟ قال ليهم ابدأ" .. قالو ليهو طيب

الجابها لشنطتك شنو؟ سكت .. ورفض يتكلم كلو كلو .. ودي بس
الاجابات الاجاب عليها .. وكان المحقق رجل سعودي من الرائعين
والانكباء جدا" قال .. هذا الرجال لا يكذب .. ولكن الآخرين قالو
لييهو الاعتراف سيد الادله .. قام المحقق قال ليهم اذا وجدت
المخدرات بحوزة احد في الحيازة الغايبه .. لايعني تحقيقا" انها
له .. وكلمة في الحيازه الغايبه يعني (في بيته او في عفشه وهو
ماشايها) ومادام انه ماشايلا في يدو فيبقى في شك وريب .. انا
بري انه تطول فترة التحقيق ..حتي نحصل على الحقائق اليقينية
.. ولكن الشي اللي أنا متأكد منه. انو هذا السوداني يخفي شي ؟
هو ايش الله اعلم ..

فقبل ما تقدموه للمحاكمة .. خلونا نتمهل معاهو في التحقيق ..
واخدوا يومين مع الجيلي ما عندو غير الاجابات الاربعه ..
(الشنطة حقتي .. المخدرات ما حقتي .. انا ما بيع مخدرات .. انا
ما شرب مخدرات ..) رموه في الحبس على ذمة التحقيق وبس ..

طبعا" عمك مهدي لمن جا من السوق ولقى الجيلي مافي استغرب
.. وما عرف انو مشى وين ..

وافتكر انو الجيلي زهج من السكن ورجع لي السكن الفى المصنع
.. لكن المشكلة حاجاتو قاعدة ..

الشنطة وهدومو المعلقه .. والشبشب .. بس ماممكن الزول ده
يغيب يومين وبى غيار واحد ..

باكر الصباح عمك مهدي طلع من البيت بدري ومشى المصنع
على حسب وصف الجيلي. وسأل ناس المصنع قالو ليهو الجيلي
ماجا وكمان ليهو ثلاثة يوم ماجا الشغل وصاحب العمل كورك
وهاج وقال ما بسيبو (من أول ايام السوداني يبغى يتمزرغ ..)
المهم عمك مهدي قلبو أكلو انو الجيلي لازم حاصلة ليهو حاجة ..

وشك ففي انو الولدين الفي السكن يكونوا عملو فيهو جريمة وهو
نايم او قتلوه اوشي من هذا القبيل .. لانهم مامضمونين ..
وبعدين الجيلي مابدورهم كلو كلو .. احتمال يكون اتكلم معاهم او
اتشاكل معاهم .. وهم ضربوهو او او .. مخو بقى يودي ويجيب

..

رجع السوق واليوم كلو عمك مهدي بفكر وشايل هم الولد
المسكين وماعارف الحصل ليهو شنو؟
في اخر اليوم طلع مشى البيت بدري .. ومشى عشان يسال
الشباب .. لقاهم مشو لجماعة اصحابهم في حي بعيد شويه اسمو
حي النزاهه..

طلع عمك على البقالة يجيب حاجه .. بتاع البقالة سألوه وهو كان
تقريباً "يمني" . قال ليهو ناس الشرطة مالهم معكم . يوم الجمعة
اخذو واحد من السودانيين الساكنين معاكم في البيت .. قال ليه
وصفه . قام وصف ليهو الجيلي.

طوالي عمك مهدي ركب مشى اقرب مركز شرطه عشان يسأل ..
ولقى الجيلي في كركون الشرطة على ذمة التحقيق .. ولمن جا
قال ليهم انا خاله .. وناس الشرطة استبشروا لانهم ماوصلو لاي
حقايق مع الجيلي ..

وحابسنو لانهم معتقدين انه حيسخن فيهو الحبس والمعاملة
القاسية .. ويعترف .. بالحقايق لكن الجيلي .. ثابت زي الجبل ..
المهم الشرطة قعدو مع عم مهدي .. وعابزين يفهمو منه
..الحاصل وقال ليهم خلوني ادخل عليهو .. دخل عمك مهدي على
الجيلي .والجيلي حكا ليهو الحاصل بالتفصيل .. عمك مهدي قال

ليهو انت غلطان ليه تشيل ليك جريمة انت ما عملتها؟ قال ليهو
والله انا مافكرت كويس وكنت ملخوم وصاحي من النوم .. بس
خفت عليك انت شديد وخفت يسدوك في السجن. وانت ظروفك
ما بتسمح وظروف بناتك ومسؤولياتك انا ما عندي مسؤوليات زيك ..
قال ليهو انت نسيت انك مسابق مع الزمن؟ ولقيت الشغل بالتلتلة
؟ وهسع كفيلك جايط واحتمال يسفرك .. قال ليهو انا متوكل على
الله واليحصل يحصل ..

المهم عمك مهدي مشى قعد مع الضباط وحكى ليهم انو الولد ده
الشنطة ماحقته والبنقو ماحقو ..

نحن الحقيقة معانا ولدين بدخنو بنقو .. بس انا بشهد انهم
ماشغالين فهيو تجارة .. ولاشي بسطلو براهيم غايتو .. اها اظنهم
رمو المخدرات في شنطتي .. والشنطة حقتي والولد ده عمل كدا
عشان يطلعني انا .. طبعا" ناس الشرطة استغربوا جدا في الحالة
الغريبة دي ..

وقالو ليهو نحن ماراح نطلعو ليك .. لانو هو اعترف .. لكن بينهم
وبين بعض عرفوا انه الجيلي برئ .. بس عندهم راي .. الراي
هو انهم صدقوا كلام عمك مهدي .. وعايزين يرموا الشباب
الاتنين في شرك بالثابتة .. عشان وثيقة الاتهام الوصلت المحكمة
تجري مجراها الصحيح .. والقصة طالت وجرجرة .. وفي واحد
من ناس الشرطة اتفق مع عمك مهدي على انو حيي في البيت
في شكل صديق .. ويكشف الحقيقة بنفسه .. وبقي يجيهو في
البيت لابس ملكي .. وما زال الجيلي في الحبس ..
ونشوووووووووووف ..

الى اللقاء..

الحلقة العاشرة..

بعد مامشى عمك مهدي من ناس الشرطة..
المحقق سأل الجيلي .. قاليهو ليه انت ماقلت لي الحقيقة ليه
.. عن الاولاد المعاكم في السكن انهم بشربو البنقو ليش؟.. قاليهو
بس انا البعرفو انو المخدرات فيها اعدام .. فانا قلت استر عليهم
، امكن ربنا يتوب عليهم ويهديهم في يوم من الايام .. المحقق
قال ليهو انت غبي؟ ..

طيب انت مش راح تتعدم .. بي سبب شي انت موعاملو ؟
قال ليهو انا متأكد ربنا بنجيني ان شا الله .. الضابط قال ليهو والله
انك غريب .. يا اما انت من الصالحين يامنت اهل ..
بالاختصار يا .. يا جماعة العساكر اتعاطفو مع الجيلي تعاطف
ماطبيعي .. لمن شافو تصرفاتو وصلاتو الفي مواعيدها وصمتو
وصبرو وبالإضافة للكلام القالو ليهم عمك مهدي .. هل تصدق
مافي اجراء بتم للمقيم في السعودية .. من دون ابلاغ الكفيل
.. الجماعة ديل لغاية هسي ما طلبو كفيل الجيلي .. ليه انا
ماعارف..

لكن الظاهر انهم مطمئنين انو مامذنب .. فما عايزين الكفيل يعرف
والجيلي يفقد شغلو .. مرت كم يوم والضابط قال ليهو اكتب لينا
عنوانك .. وتطلع تمشي من هنا على المصنعالانت شغال فيهو ..
وتاني ماترجع لي السكن الفيهو خالك .. نحن عندنا اجراءات لمن
تخلص راح نناديك .. في اللحظة دي كفيلو جاء .. لانو حاج
مهدي مشى كلمه .. وهداهو وبرد عليه وجاء اتأكد من الكلام من

ناس الشرطة سبحان الله الكفيل بدل ماكان زعلان من الجيلي بقى
يحترمه جدا..

والجيلي طلع من المركز على المصنع مباشرة علي المصنع ..
وحاج مهدي جاب ليهو هدومه .. وصاحب العمل مازال يزداد
اعجابا" واحتراما" للجيلي .. وقال ليهو . هل فعلا العم مهدي
خالك ؟ قال ليهو لا . بس اتعرفت عليه يوم مشيت باب مكة ؟ قال
ليهو طيب كيف تفديه بي نفسك . قال ليهو انا ما عندي مشكلة .
لاني على نفسي بس عم مهدي عندو بنات صغار وما عندهم عائل
غيره . يعني لو انسجن مثلا هم يعملو شنو؟
ح يضيعو في الزمن الغريب ده . بعدين هو راجل كبير وعنده
سكري ما بقدر على التلثة والسجون ..

وهسي الحمد لله عدت على خير .. الكفيل قال ليهو والله
السودانيين .. ناس انا ماشفت مثلهم في الوفاء . وانت يا الجيلي
خير مثال يمثل بلد بي حالا .. وانا محظوظ انك معاي في الشغل .
اها عمك مهدي لمن رجع السكن بتاعو .. فهم السطلجية .. قال
ليهم انو الجيلي اتقبض عليه في قضية مخدرات .. وانا ما عارف
تفاصيله شنو؟ .. اظنو بسطل زيكم وانا ما عارف .. هم الجبناء
سكتو سااااااي ..

مفتكرين انو عمك مهدي ما عارف الحاصل .. والشرطي بقى يجي
.. يوميا لعمك مهدي لغاية ما هم اظمنو ليهو .. ويوم جا شايل
دفتر برنسيس في جيبو وهم شافوهو وسالوهو انت بتتسطل قال
ليهم مرة مرة .. بس اليومين دي مالاقي .. قالو ليهو اتسطل
معانا بعدين ..

قال ليهم لا .. انا عايز اشترى .. قالو ليهو نحن ما بنبيع ما عندهنا
بنجيب من واحد كدا .. وسجل الاعتراف كامل والعصر قال ليهم
ارح نجيب منو وبشترى ليكم حق الاسبوع ساقوهو للتاجر البيبع

البنقو .. واكتفت الشرطة شبكة كبيرة .. وتم ضبط 45 كجم من البنقو .. المهم تم القبض والاحتواء لكل الشبكة بما فيهم الاتنين ديل سب الكارثة .. في ظرف ثلاثة ايام بس .. ادارة مكافحة المخدرات . في جده من اقوى وافضل الادارات الشرطيه بالمملكة

..

وللعلم كل فترة تقبض شرطة المكافحة في جده على شبكة تجار مخدرات واذكر عمليه قريبه كانت .. بالضبط في الرابع والعشرين . من نوفمبر . سنة 2012 .. كانت عمليه كبيرة جدا..

فيما نقلته جريدة الرياض. أن إدارة مكافحة المخدرات في محافظة جدة وبمساندة طيران الأمن بوزارة الداخلية قامت بضبط "693" كجم حشيش مهربة من اليمن بمنطقة صحراوية تبعد "100" كم عن جدة وألقت القبض على شبكة المهربين.. المهم خلونا في قضيتنا .. بدأت التحقيقات والمحاكمة لكل المتهمين بما فيهم الشابين السودانيين .. وكانت قضيتهم اخف فهم عبارة عن مدخنين لا تجار ولا مروجين .. ياجماعه القصة كانت كبيرة و جرت وفيها اطراف حتى من مواطنين .. والحكاية دي تفاصيلها كثيرة ما عايز ازحم بيها ذهن القارئ .. الشئ البهنا في الموضوع..

ان المحكمة طلبت طالت جلساتها وجررت ناس كثيرين .. وتعامل مع القضية بحزم وصرامه .. ومن ضمن ذلك طالبت المحكمة بحضور الجيلي .. واخذت تنبش كل التفاصيل والملابسات..

الكانت سبب لكشف الشبكة .. بسبب الجيلي .. ووجهت المحكمة تهمة للجيلي .. وهي (تضليل العدالة) .. لانو ثبت عنه في التحقيقات الاولي للقضية .. انه ادلى باقوال غير صحيحة ..

والمحكمة رفضت ان تقبل الاعتبارات العاطفية ..
وكان من المفترض ان يعاقب الجيلي باربعة سنوات .. سجن ولكن

بجهود الدفاع المتطوع ..

حكمت المحكمة على الجيلي بسنة وستة اشهر ..
بهذه التهمة الثابتة التي اعترف بها امام المحكمة .. وهو يعتبر
حكم تعزيري بحت ..

ولو ملاحظين . انو فترة المهلة المديها الزعيم حاج احمد لي
الجيلي .. مافضل فيها غير شهر .. فانت اربعة شهور ..
وحياخد في السجن .. سنة ونص .. وشهر راح تلتلة محاكم
والباقي فقط ثلاثين يوم .. ودخل الجيلي السجن بالجد . السجن
المركزي بمدينة جدة ...

جاهو عمك مهدي .. وهو كان في تجهيزاته الاخيرة لدخول السجن
.. وقال ليهو .. والله يا الجيلي يا ولدي انا متأثر ليك تاثير .. خايف
تجيني نفسيات .. وماعارف اساعدك كيف... لكن ان شا الله
ماينقطع منك في الزيارات .. الجيلي قال ليهو ماتشيل هم يا عم
مهدي .. السجن حق الرجال . والبسويها علي الله كلها انا قبلان
بيها .. وانا متوكل على الله .. والبحصل ده كلو لخير .. وعمك
مهدي مشى دمعتو في عينو . ومن يومو داك رجل بقى ساكن في
الغرفة براهو ..

والجيلي دخل لا ايدو لاکراعو .. في حياة جديدة مليئة بالقهر
والذلة والمهانة ومزاحمة المجرمين والقتلة وتجار المخدرات
والارهابيين وغيرهم داخل سجن جدة الشهير بالفظائع والالام ..
وها قد لاحت بوادر ضياع الدر .. ونحن راجعين السودان ..
وماعارفين نرجع بي ياتو وشي .. ونقول لي بدور شنو !! ..
وماعارفينها الحصل عليها بورانا شنو؟ ومصيرها بعدين شنو ؟

الى اللقاء..

الحلقة 11

..

الجيلي انسجن في جده في قضية مخدرات ..
ده الخبر .. بدون تفاصيل .. الخبر بالتفاصيل غير كدا تماما ..
قبل مانسافر السودان نحن ماشين لحبيبنا الجيلي في السجن لانو
قالو حاصله معاهو مشكلة ..

في السجن الجيلي مارس اخلاق الرجال .. بكل معانيها في الصبر
والاحتمال .. وحماية المظلومين والضعفاء ضد المجرمين ومعتادي
الاجرام ..

والمحافظه على صلاتو وبراءة اهلو الغبش ..
وما دخل في راسو فهم انو مساعدة الناس بتعمل ليهو مشاكل ..
لانو دي حاجات جاريه في دمو من مجتمع الحله ومن هو طفل ..

عيب عندنا تشوف الظلم وتقعده تتفرج ..
عيب انك يكون عندك القدره تساعد وتقول .. انا مالي ؟
.. انا الدخني شنو .. ؟

صحيح حياة المدن غيرت الناس ..
وكثرة الخيانات والغدر خلت بعض الناس تتخلى عن المروءة
والشهامه ..

لكن الاصيل اصيل ..
والاصيل بتعامل بي اصلو ..

وما بتاثر بالشر الحوله..

في السجن!! ..

المساجين بقو ملاحظين الزول الاغيش ده وتصرفاتو ..
والشجاعة المالية عيونو .. وانو دايمًا في السجن بصاحب الناس
المساكين.. والمسالمين .. مع انو الزول البخش السجن جديد
بحاول يبني علاقات مع الشفافة والاشرار.. عشان يضمن سلامتو
وحمايتو ..

الجيلي كان بفتش للناس البشبهو هو..
لكن طبعا ديل بكونوا نادرين في السجن ..
يوم بالليل كدا .. سمع شله من المجرمين المساجين بتكلمو مع
بعض..

وناوين انهم يعتدوا على واحد.. اعوذ بالله من الخزي والخذلان ..
والولد البتكلمو عنو الجيلي بيعرفو ..
ولد عمره عشرين سنه وضعيف لاحول له ولاقوة ..
عايزين يعتدو عليه اعتداء اللعنه .. ويفتكو بي رجولته ..
وبخطو..

الصباح الجيلي لاقا الولد واتعرف عليه.. عن قرب عشان
يحذره..

الولد اسمو حسن من جنوب مصر..
حسن مسجون في قضية تحرش جنسي..
ده الخبر العام .. لكن التفاصيل غير كدا خالص ..
شفتو اول من ما قلت ليكم تحرش جنسي اي زول بطنو طمت من
حسن .. عارف..

لكن التفاصيل شنو؟ والحقيقة شنو؟

بحكي حسن لاخونا الجيلي ..

قال ليهو انا اصلا شغال مع كفيلى عندو محلات بتاعة اقمشة
كبيرة ..

وساكن في البيت بتاعو .. لاني العصرية بشتغل جنايني في الفله
الكبيرة الساكنين فيها ..

في غرفة خارجية ساكن فيها مكوجي بتاع العيله .. وهو
باكستاني ..

كانت في بت مراهقة من ناس البيت .. يعني بت الراجل اللي انا
شغال معاها ..

عندها علاقة محرمة مع المكوجي .. وانا ماكنت عارف ..
يوم الظاهر نسو الباب فاتح .. وانا جيت لقيتهم ..
وقلت ليها انا ح اكلم ابوك .. قالت لي ماتكلمو وانا بتفاهم معاك

..

وبكون تحت طوعك!!! ..

وانا يا الجيلي عندي ولايا واخوات ..

مستحيل اخون الراجل اللي انا باكل خيره ..

لمن رفضتا واصريت اني اكلم ابوها .. لان البت صغيرة ..
واحتمال تجيب لها عيبه لاهلها ..

لمن اصريت .. سبقتني وكلمت ابوها قالت ليهو (المصري

اتحرش فيا ... ومسكسني بالقوة .. وهددني انو حيتهمني

بالباكستاني لو رفضت ..) ده كلام البت ..

شوفت يا القيلي . اتهممتي كدا بالدغري .. وكذبت في وجهي

...وقدر ما دافعت عن نفسي ماحد راضي يصدقني .. البت كانت

بتبكي بحراره ودموعها ماليات خدودها ..

كل اللي شافها عمال يلعن فيا .. وبكدا انا في السجن ياباشا ..

الجيلي قال ليهو .. والله صدق القال .. تشوف مصيبة غيرك

تهون عليك مصيبتك .. انت آزول مظلوم ظلم الحسن والحسين ..

المهم يا حسن ياخوي .. في الشلة بتاعة ناس فلان ديك عاملين
فيها رجال وانا . سمعتهم بقولو كيت كيت ..
الولد خاف خوف عجيب وقلع عيونو من راسو ..
وقال للجيلي .. طيب انا اعمل شنو؟ (جزء من النص مفقود)
الجيلي قالي حسن يازول أرح والله انا معاك الحبة مابتجيك اصلك
ماتخاف ..

والله ماتعين لي زرارهم المفتحة دي .. هسع اقوم انقلب لهم
عفريت اخليهم ليك يزرغو .. حسن المصري قال ليهو .. انت
عمال بتؤول في ايه يا اقلي..؟ ..
قال ليهو بقول ليك ماتخاف أبتجيك عوجة تب انا معاك ..
عاين بتقدر تتحصل لينا على سكين .. حديدة منك من زول .. ان
شا الله تسرقها من المطبخ ..
قال ليهو ممكن انا عندي مقص كبير .. معاي في الشنطة ..
قال ليهو ايوااا .. ده كفاية جدا ارح عليهو نشوفو .. مشى لقي
عندو مقص قاتل ..

فكاهو على قطعتين هو مسك قطعة واداهو قطعة .. وجاب ليهو
قطعة قماش ولفاها في محل الداييره الفى المقص بتاعة الاصابع
.. وبقت مسكتها مريحة وخطرة جدا" ربك يستر ..
الجيلي ده شكلو ما داير يجيبها البر ..

قال ليهو يا حسن .. ظبط البتاعة دي زي حقتي دي .. وخليها
معاك وماتبعد من جمبي ..
الناس ديل كان فيهم واحد جا ماشي عليك .. وعمل اي حركة
ماياها .. نقددهم طوالي ..
كل حاجة ولا قلة الادب دي الحاجة النحن بنكتل فيها ..

وقال ليهو بالليل تكون معاي وتتوم قريب مني .. وحسن مستغرب
في الزول الغريب..

البتعامل معاهو كانه اخوه ود امو وابوه ..
تاني يوم قبل الليل مايدخل كويس .. في ثلاثة من الشله الملعونه
جو ماشين على حسن..

والجيلي كان جمبو .. واللاتين ..حسن والجيلي داسين قطع
الحديد حقات المقص وجاهزة للطعن..
ودي حتكون جريمة قتل .. ومعروف عقابها .. والمحكمة
مابتعرف الكلام القالو العسكري..
والجيلي شكلو فاهم غلط ..وناوي نية سوداء على المجرمين..

الى اللقاء.....

الحلقة 12

الجيلي لمن شاف الجماعه جو ماشين عليهو قال لحسن انت
عارف

ياحسن الاشكال دي اكثر ناس هرطات وهراشين ؟ قال ليهو انت
بتؤول ايه ياعم ؟ قال ليهو اصبر اصبر انا بوريك..
اول الجماعة الشفاته ما وصلو.. الجيلي مسك حسن من يدو..
وقال ليهو خليك ساكت انا بتكلم..
بس انت طلع سلاحك برة .. اها قبل مايتكلمو.. الجيلي قال ليهم
اتفضلو... نحن عندنا مشكلة ..

وعايزين نطرحها ليكم .. اول حاجة نحن سمعنا امبارح انو في
ناس

عايزين يعتدو على حسن اخوي ده .. واتعاهدنا انا وحسن اول
مانشوفهم نطعنهم بدون مفاهمة .. وانا ما عندي مشكلة اساسا"
قتعان من نفسي وزهجت من الحياة دي وعايز لي اعدام مستعجل
.. احسن يعدموني في الحق والدفاع عن الاخوان بتكلم .. ووعيونو
حمر .. و غضبان جدا" وبرجف .(و الجيلي زول جامد وجسمه
مهيب .. يعني ماضعيف زي حسن.)

قال ليهم فنحن عايزين منكم مساعده في الفتاشة . ولو كمان
مديتو لينا يد المشاركة .. و اشتركتو معنا في الحرب نحن تاني
حنتعاون معاكم ..

بس الحرب تكون للحق مو للباطل .. اها رايكم شنو؟
طبعا" ما اداهم اي فرصه يتكلمو .. بقوا يعاينو لبعض وظهر
عليهم

خوف وارتباك غريب .. قال لهم انتو يارجاله .ظاهر عليكم
الشهامة والرجاله .. لو في زول. عايز يعتدي على اخوكم بالفاحشة
بتعملو ليهو ايه

..؟ مش الموت؟ قالو ليهو صح. قال لهم انا الليلة ح أقتل . وطلع
سلاحو (حديدة المقص) وكف ضراعو . عشان يوريهم العضلات
الماخمج . وبقى يقدد في الارض ..

وحسن المصري بعمل في نفس العملية .. طبعا" التصرف ده ربنا
هداهو ليهو لكي يصرفه من الشر والوقوع في الشر .. وكان
تصرف مخيف فعلا ..

وحتى هم الجايين ناوين للشر نكروا بالاتفاق السكوتي.. وغيروا
كل النوايا الكانت سيئة تجاه احمد المصري الرجل الطيب ..
اها .. قالو ليهو انت اسمك مين ماكان ياسوداني .. كلامك صحيح
..وانت

زول حمش .. ونحن معاك بمجرد ماتلقى اللي قال كدا ورينا ونحن
بنربيهو ..

بس ياسوداني القتل صعب .. وماتلجأ للقتل على طول كدا ..
المشكلة دي بسيطة وبتتحل بالهداوة .. ونحن لمن نلقى الناس
القالو كدا..

بنديهم علقه مضبوطة .. وكدا كفاية .. قال ليهم بس لازم العلقه
بعدها

يكون في مستشفى وكسور .. قالو ليهو هدي اعصابك يامعلم ..
قعدو معاهم . وكانهم ماكان عندهم النيه القذره ديك .. (ناس

تخاف

ماتختشيش..)

وفعلا . الذي لا يخاف الله يخاف من كل شئ... والذي يخاف الله
يخاف

منه كل شي . وقالو ليهو نحن حنكون اصحاب يا زول ياسوداني
.. قال ليهم مرحب .

والجيلي دخل في الشلة دي زاتها . وهو عارف شرورهم .. بس
عايز

يعمل ليهم شلل داخلي في التكوين الهيكلية

اها .. اتعرف عليهم واحد واحد .. وبقي كل يوم بقرب من واحد ..

ويعمل معاهو علاقة خوة وصداقة خاصة ويجرو معاهو .. وحسن
المصري معاهو زي اخوه .. وطيلة الفترة مافي زول قدر يعاين
لحسن اي نظرة حقارة . وبقي في حماية الجيلي . وكل يومين
يجيهم واحد ينضم ليهم .. لغاية ما شلة الجيلي بقت اكثر من 7
أنفار .. ناس طيبين

ومسامحين .. التقول مامساجين .. بصلو في الجامع . وما بدخنو
. ولا بقولو كلام فارغ ..

وبحلو المشاكل كان بالحسنة كان بالرجاله ..

واي زول يعمل حقارات .. الناس بحذروهو من شلة الجيلي ..
بالاختصار الجيلي بقي مركز تحول في السجن بافعاله وتصرفاته
.. وبدون اي محاضرات ولادروس علمية ..

حتي بعض المساجين قالو للجيلي .. خسارة يا سوداني انت
فترتك في السجن قصيرة ..

انت مما جيت السجن الناس ديل اتأدبو .. والجيلي بقي محل
احترام

جميع السجناء .. حتي الناس بتحترم اصحابو عشان خاطر ..
(والنيه زاملة سيدا ..)

وعمك مهدي كل يوم جمعة .. بجي زيارة للجيلي .. وقال انو خلا
مكان

السكن القديم وسكن في منطقة تانية ..

والكفيل الراجل الطيب برضو بجي يزورو مره مرة ..

ونشأت صداقة طيبه بينو وبين الجيلي .. وبجيب هدايا ومصاريف

..

للجيلي واصحابو . والجيلي رضيان بحياتو الفي السجن ودايما

بالليل

بقعد ينوني ويدوبي .. فوق البدور وبتذكرها طواااالي..
في يوم من ذات الايام وفي يوم الزيارات الجيلي ندهو اسمو..
انو في زول عايز يقابلو في زول جاهو زيارة..
قال للعسكري الجاني منو؟ كفيلى؟ قال ليهو لا..
طيب منو خالي مهدي؟ قال ليهو لا .. زول سوداني اول مرة يجي

..

لاحول ولاقوة الا بالله .. معناها شمار السجن ح يصل البلد
والبلدين..
ربك يستر..

الى اللقاء.....

الحلقة 13

الجيلي بعد ناداهو السجن ..طلع يشوف الزول الجاهو زيارة في
السجن ده منو .. لقاها ..ده ناصر الفي الطائف اخو صاحبو الفي
الخرطوم . صاحب الكفيل كان استقبله في اول يوم جاء . الظاهر
انو مشى المصنع عشان يقابلو . ويظمنن عليهو شغال كيف .
بس صاحبو الكفيل كلمه انو الجيلي انسجن . وحكا ليهو القصة
كلها .. اها الزول ده جا زيارة للجيلي في السجن..
قال ليهو ده شنو يازول العملته في روحك ده .. ؟
الجيلي قال ليهو .. ده قدر رب العالمين واي زول بياكل قسمتو..

قال ليهو انت ناسي عندك زمن لازم تتفخذ فيهو وعودك .. ؟
قال ليهو عارف يا ناصر انا حافظ حديث واحد ابوي كان بقولو
كثير.

كان الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه . انا متأكد
دامني بساعد ربنا بساعدني وما بضيع حقي ابدا وبراك بتشوف

..

وأنا ماندمان على تصرف اتصرفته.. انت كيف واحوالك
وجماعتك وناس السودان.

قال ليهو والله الجماعة مراسلاتهم كلها بسألو منك.. وبسلمو
عليك..

قال ليهو والله صاحبك (مسعد) اصلو مو مقصر معاي ..مسعد ده
كفيل الجيلي..

وبجيني طوالي ومصاري في ماشة وزياراتو ما انقطعت..
قال ليهو ياخ دا راجل اصيل..

الجيلي قال ليهو عليك الله قولو الجيلي دايرك ضروري..
عندي موضوع هامني هم شديد خلاص..

عندي صاحبي واخوي شديد .مسجون هنا في السجن بالظلم
والعدوان..

امكن يقدر يساعد..

قال ليهو جدا بس الجيلي نسي حاجة . كان المفروض يوصي
ناصر يقول ليهو ماتتكم تقول لي زول انو الجيلي في السجن..
لانو الخبر لو وصل السودان.. بصل مقلبن ومتغير ..وما بصل
بحقيقتو وتفاصيلو..

وماكلم ناصر ليه ؟.. يا اما واثق في ناصر مابتكلم.
يا إما نسي في غمرة اهتمامو بموضوع صحبو المظلوم في
السجن.

المهم .. ناصر مشى كلم مسعد الكفيل وقال ليهو الجيلي محتاج
ليك في السجن..

وفعلا.. مسعد مشى ليهو ..والجيلي حكا ليهو قصة حسن
المصري وظلمو.. وقال ليهو عايزك تمشي لي كفيلو . وتوصيهو
انو يتحقق من بتو ..وعلاقتها بالمكوجي..

بطريقة سرية عشان تتبين ليهو الحقايق . ويتبرأ البرئ..
مسعد الكفيل بقى يعاين للجيلي في وشو ..مستغرب من أصالة
الزول السوداني ده..

المهتم بالآخرين وناسي نفسو..

قال ليهو يا الجيلي ماتشيل هم انا انشاء الله اهتم بالموضوع..
وبالاختصار مسعد سعى مساعي حثيثة . وفعلا" تبينت الحقايق
..وكفيل حسن المصري اعاد فتح القضية من جديد.. وحسن اتبرأ
والمكوجي اتحشر في مكانو الطبيعي..

وحسن طلع برئ من السجن..

والمساجين عملو ليهو حفلة وداع لحسن .. حتي ناس شرطة
السجن احتفلو معاهم وكان يوم مشهود .. أها لمن حسن جا طالع
..الجيلي قال ليهو انا بمجرد ما أطلع حاجي عليك .. والحمد لله

حسن رجع لي شغله ودفعوا ليهو تعويض كبير..

والجيلي فرحان فرح كأنو هو المرق من السجن..

بالمناسبة في ناس عندهم طبيعة .. بستمعوا بالاحسان ومساعدة

الآخرين .. وبخرمو ليها عدل..

زي الجيلي ده لمن يحل ليهو مشكلة زول بكون فرحان شهر

واكثر.

مرت الايام.....

وكان مسعد عندو مساعي مع الحكومة والجهات الرسمية في

طلب استرحام للجيلي .. وتخفيف العقوبة..

والناس قالو ليهو .. لو اختصرت الموضوع وجبت توصية من
وزارة العدل..

لان قضية الجيلي تخص الدولة وماتعلقة بظلم احد..
وفي مساعيه كتب توصية استرحام وحكى فيها كل قصة الجيلي

..

ووزارة العدل وعدت بالنظر في القضية .. وشرطة السجون
ساعدت برفع تقرير عن السير والسلوك.. تلبية لطلب مسعد..
والبشارات طيب انو الجيلي جاييهو الفرج..

في يوم جا مسؤل في زيارة للسجن . ولاحظ تدني مستوى
الفوضى في السجن بنسبة كبيره ..مع العلم هذه الفوضى امر
طبيعي في كل سجون العالم وهي من الصفات المعهودة في
السجون..

فالمسؤل عرف سبب هذا الهدوء .. فعمل اجتماع مع المساجين .
ووصاهم بالاستمرارية في الاصلاح بعد خروج الجيلي..
ومن هنا الجيلي وناس السجن عرفو انو قربت مواعيد .. طلوع
الجيلي من السجن..

وده كلو كان بمساعي من الكفيل مسعد.. والجيلي ماعندو خبر
ولا كان عندو امل..

في طلوع قبل الفترة المحكوم بيها .. وربنا كريم..
اها بالنسبة لناصر كتب جواب لاخوانه في السودان وفي اثناء
الخطاب

كتب ليهم جملة مختصرة..

(أخونا الجيلي مسجون في قضية مخدرات دعواتكم ليهو)..
طبعا ناصر كتب العبارة بحسن نية.. وماعندو اي قصد ولا خت
بالو للمشكلة الممكن تعملا هذه العبارة في الخطاب....

الى اللقاء..

الحلقة 14 ..

الجواب اترسل وفيهو الخبر بتاع انو الجيلي مسجون في قضية مخدرات ..

ونحن راح نمشي السودان .. نشوف تداعيات الخبر .. المهم الان الحصل كالاتي .. جاء مرسوم لأدارة السجن .. من المحكمة باطلاق سراح الجيلي . في الثامن من اغسطس عام 83 . وكان اخدي السجن بالضبط 7شهور وستة يوم .. وكان الناس القامو بالمساعي .. هم مسعد وعم مهدي .

وكانت قصة حسن المصري .. بمجرد ماطلع من السجن مشى لمسعد وقال ليهو .. انا فاضي من المغرب .. ممكن اشتغل معاكم في مكان الجيلي .. واسد ليهو خدمة مسائية لغاية مايجي . مسعد قال ليهو مافي داعي .. الجيلي مرتبو شغال من يوم دخل السجن .. ومرتب مضاعف لانو الجيلي كان شغال دوامين قبل ما ينسجن

..

والجيلي طلع من السجن بعد حسن فقط ب45 يوم .. ويوم طلوع الجيلي من السجن كان حدث .

احتفال عجيب وكان في بكا عديل من المساجين . المساجين ديل حزينين التقول ميت لهم زول .. حتي العساكر سبحان الله الكانو بعرفو الجيلي اصابهم حزن على فراقو ..

وكان الكفيل مسعد مجهز احتفال وضبائح في بيتو لخروج الجيلي
وداعي اصحابه واصحاب عم مهدي وحسن وجماعة مصريين
عشان يتعرفوا علي الجيلي وكا الاحتفال جيدا .. والناس ديل
اتبرعوا في الاحتفال دة تبرعات سخية وشي لاخطر على بال ..
ومسعد قال مرتب الجيلي مستمر من يوم دخول السجن
بالاضافة لاني انا بعتبر الجيلي .. كانه ولدي واخوي الصغير ..
والجيلي من الموقف عيونو دمعت من رجالة الناس ديل وحفظهم
للمعروف .. والجيلي استمر في شغله . عادي كان لم شي .. ورب
ضارة نافعة

ودائما" المصائب تكون جواها الخير .. فالانسان يأسو على ما
أصابه ولايفرح بما وتيه .. فانه لايعلم مراد الله..

رب العالمين عندو حكمة في تصرف يقع على العبد .. وبالتاكيد
لايريد بك الا الخير .. الجيلي كان مستيقن بالموضوع ده ..
عشان كدا ما كان منزعج من دخول السجن .. وما كان مثلتهت
على المواعيد..

يلا على سوداننا الحبيب بعد امأئينا على الجيلي وعلى مستقبلو ..
بدرية بت الزعيم تحسب في الليالي والايام بالساعات والدقايق ..
وكل يوم ياهي مع صفية يا صفية معاها .. هسع قاعدات يتونسن
في ضل الضحى في بيت ناس الجيلي وصفية كان بتورق ليها في
خدره وقالت لي بدريه .. هسع يابدور كان الجيلي ..
ما اتوفق وماقدر لم القروش الابوك قالها ليهو .. بتعربي ود
الخرتوم؟ قالت ليها يخرتمو البلا الياخدو.

والله كان مات مايمسك ايدي .. قالت ليها اها بتقولي لابوك شنو؟
.. قالت ليها انتي عارفة ياصفيه .. ابوي ده بتكلم ساكت وانا

عارفاهو .. كان جاهو الجيلي في المواعيد حتى لو ماکمل الاموال
الخيالية دي .. ابوي بقبلو .. انا حاسة انو ابوي عايز يعمل
للجيلي تمارين على كسب القروش.. ومايقتنع بالمزارعية والعمل
بالاجرة اليوميه .. ولو ابوي حس بي الجيلي بقى عندو مصدر
دخل ثابت .. تاني مابشتغل بي قصة جاب كم . ده ابوي وانا
بعرفو ... قالت ليها طيب لو طلع كلامك غلط.. وابوك اصر انو
يعرسك لود الخرطوم..

قالت ليها انا قلت لي امي وكل الناس عارفة .. يا الجيلي يا البحر
ماعندي تالت .. قالت ليها انتي يا الجبانة بحر شنو البتمشي
عليهو انتي بتخافي من الضلمه .. قالت ليها عليك الله ؟ انتي
مابتعرفيني وكت ازعل واتحمق البسويهو مابوعاهو .. قالت ليها
يالطيف منك .. يعني كان الجيلي عرسك بتتجزيينا نجاض ..
ونحن غايتو شايفين الامور ماشة تمام وكل شي ماشي على قدم
وساق ..

وحتي الجيلي لو جا في مواعيدو .. ان شاء الله يكفي كلام الزعيم
ويفضل ..

ربنا يجيب العواقب سليمة ويكفي شر العوارض .. ونشوف

الى اللقاء..

الحلقة 15..

بقلم طارق اللبيب ..

الجواب الرسلو ناصر وصل بعد 6 ايام لي الخرطوم..

وسلموه لآخو ناصر ..وقراهو كله .. وكان بتونس مع اصحابو..
وقرا ليهم الجواب كامل .. وطبعا ناس بيت العزابة كلهم عارفين
قصة الجيلي مع بت الزعيم احمد .. وعارفين قصة معتصم مع
الزعيم واي حاجة .. طبعا الولد الجاهو الجواب .. اللهو آخو
ناصر قال لهم والله لو الخبر ده وصل الزعيم تاني الجيلي
..بدرية الا يشمها قدحة .. ودي امنية الود معتصم .. بس
ياجماعة لازم نتكتم على الخبر .. لانو الجيلي بستاهل كل خير..

اها في واحد من العزابة من ناس البلد .. زول ضميرو وسخان ..
ومفلس وتارك صلاة .. اسمو بلوله بقولولو (الدحيش) .. اها
الدحيش قال ليهم .. انتو معتصم ده منو؟؟ انا ماعرفتو .. قالو
ليهو ياخي معتصم ود فلان الفلاني المشهور ده .. عندهم عمارة
في السوق العربي جنب الهناي داك.
وعندهم املاك ومصانع .. هم زاتو رضو بي يمشو يعرسو من
البلد ليه؟؟ نحن مستغربين .. يلا الولد خت جوابو الرسلو ليهو
آخوهو في الشنطة بتاعتو..

وطبعا" شنط العزابة بتكون تحت السراير وما مقفولة..
اها يازول .. الدحيش المنحوس خلا رفاقتو مشو الشغل..
وبراحه فتح الشنطه وشال الجواب من شنطة الولد ومرق..
مشى السوق العربي للعمارة ..وسأل ناس الدكاكين المؤجرين..
بسأل فيهم من معتصم يلقاهو وين؟..وصفو ليهو المكتب حقو في
شارع الجمهورية .. مشى ليهو طوالي.. وقال للحارس .. قوليهو
في زول مرسل من بدرية بت احمد..

اول ما الحارس كلم معتصم.. وجاب ليهو سيرة بدرية .. معتصم
قال ليهو بسرعة خليهو يدخل ..دخل الدحيش على معتصم . وقال
ليهو .. كيف الحال يا استاذ معتصم ؟ طبعا" انت مابتعرفني لكن

انا بعرفك..

وعارف منك في الدنيا تتزوج بدرية بت احمد صالح؟ قال ليهو
ايوة نعم .. قال ليهو انا لو فتحت ليك طريق تعرسها في اليومين
ديل .. بتديني كم؟

قال ليهو انت تتمنى .. والبتتتهاهو بديك ليهو .. بس بعد تأكد لي
كلامك بالدليل انو حقيقة..

الدحيش قال ليهو .. انا موافق .. انا زول بوزع العيش.. بشيل
من الفرن للدكاكين .. بس داير عجلة حمالة .. (نوع الدراجة
البختو فيها الطاولة قدام فيها زي سبت كدا)

المهم معتصم .. قال ليهو انا موافق.. هسي بديك القروش
.وتمشي تشتريها جديدة كرت بس قول لي الحاصل شنو؟
قال ليهو .. الجيلي المتكلم في البت الانت دايرها .. قال ليهو
مالو؟

(طبعا" معتصم عارف قصة انو الجيلي طالب بدرية لكن اهله
ماعارفين)

الدحيش قال ليهو الزول ده يامعتصم . مسجون في السعودية في
قضية مخدرات..

ولو الزعيم عرف الموضوع ده .. بفسخ وعده معاهو .. وانت
طريقك بكون سالك..

معتصم قال ليهو .. بس الدليل على كلامك ده شنو؟ وانا أتأكد
كيف انو ده حصل..

قال ليهو.. اتفضل اقرا الجواب ده ..مرسلو واحد صديق الجيلي
شغال في السعودية لي اخوهو .. وفيهو الكلام بالنص..

معتصم مسك قرا الجواب ووقف على حيلو وقال .. (الليلة يا
الراكوبة .. من الصباح مخروبه..)

وشال منو الجواب.. وعدا ليهو قروش تمن العجلة.. 50 جنيه

الحلقة 16..

الزعيم استلم الجواب من معتصم وقراهو .. طبعاً" اتفاجأ جدا
لمن قرا عبارة الجيلي مسجون في قضية مخدرات .. وسكت
مساااااافه .. قال لي معتصم .. وانا أصدق كيف انو الجواب ده
جاي من ناصر ..؟

قال ليهو من حقك تتأكد بالطريقة البتريحك يا حاج احمد .. الزعيم
قال ليهو انت تصبر .. وماتسافر لغاية ما أنا اشوف الموضوع ده
شنو ؟

المهم الزعيم طلع برة وكمل قعدتو مع الجماعة .. وخلصو
اجتماعهم ومشو..

الزعيم نادي واحد من الاولاد .. قال ليهو تمشي تنادي لي نصر
الدين .. نصر الدين شقيق ناصر المرسل الجواب تمام؟ ..
لمن جاء نصرالدين .. الزعيم قال ليهو يانصر الدين .. بتعرف
خط اخوك ناصر؟

نصر الدين قال ليهو ده كلامك يا حاج؟ .. بعرفو معرفة شديدة ..
لكن في شنو بالضبط كدا؟ .. والزول المعاك ده منو؟.. ان شاء الله
مافي مشكلة..

قال ليهو ما في عوجة لغاية حسي .. هاك شوف ده خط اخوك
ناصر..؟؟

نصر الدين من عاين للظرف من بره .. عرف خط ناصر .. فقال
للزعيم ..ايوة يا حاج احمد دي كتابة ناصر أخوي .. الزعيم اداهو
الجواب كلو قال ليهو اتأكد..

ونصر الدين ازداد له تأكيدا" .. انو دي كتابة ناصر وخط يدو..
الزعيم هنا شال نفسو وختاهو..

وقال : خسارة والله يا الجيلي .. الراجل الحر وضكر .. اخر
النهاية تطلع زول صفر .؟

نصر الدين قال ليهو في شنو يا حاج ..؟

قال ليهو اخوك مرسل الجواب ده .. وقال الجيلي مقبوض في
قضية مخدرات ..

وانا في البداية شكيت في الولد ده .. قلت عنده هدف المنافسة في
البت

لكن مادام انت اكدت لي .. تاني الجيلي ما عندو عندي حاجة ..
ومواعيدو زاتها بلغها ..

دايرك تكلم لي الجماعة في صلاة الظهر .. يجو يتغدو معاي ..
عشان اوريهم الجواب ده ..

وتاني زول يلومني مافي ..

والمشكلة كلها بقت كامنة في عدم معرفة الناس لتفاصيل العبارة
الفي الجواب ..

والناس اجتمعوا كلهم .. واهل البت .. واعمام الجيلي .. واولاد
عمو .. واي زول عندو علاقة حتي اصحاب الجيلي .. كلهم جو
للزعيم .. لانو نصر الدين قال ليهم الزعيم عندو كلام معاكم
بخصوص الجيلي ..

اها لمن وصلو .. الزعيم قال ليهم .. والله يا جماعة انا كنت منتظر
الجيلي .. متين تجي مواعيدو عشان ازوج ليهو بتي .. وانا لمن
اديتو مواعيدي وطلباتي .. ماطمعان لي قروش انتو عارفين كدي
.. بس عشان يشد حيلو ..

وعلي الطلاق انا كنت ناوي كان جاني بأيديهو بلاقروش .. وقال
لي حاولت وماقدرت .. انا اعرس ليهو بتي .. لكن الجيلي جرفو
الشيطان .. ومشى يشتغل في تجارة المخدرات لغاية ما قبضوهو
في السعودية وسجنوه ..

الناس صنن .. زي الصبت فوقهم مطرة .. اخو الجيلي الكبير كان قاعد..

قال ليهو ده كلام شنو يا حاج أحمد .. قال ليهو زي ماسمعت .. قال ليهو والله يا حاج الجيلي اخوي وانا بعرفو .. انا وكل القاعدين ديل لو سويناها .. الجيلي مابسويها ..

الزعيم : قال ليهو اسمع يا حامد .. رايك شنو في ناصر؟؟
.. بكضب؟؟ .. قال ليهو ابدأ" حاشاهو..

قال ليهو هاك اقرا الجواب ده .. رسلو ناصر لاخوه في الخرطوم

..

اقراهو بصوت عالي خلي الناس يسمعو.. .

(ومعتصم واقف ورا هناك شاك بنظونو . ومربع ايديهو يتبسم)

..

حامد اخو الجيلي بعد قرا الجواب والناس كلها تسمع .. قال ليهو والله يا الزعيم .. الجيلي كان كدي مابستحق البت .. ولايستحق يكون وسطنا من اساسو..

لكن احتمال يكون الجيلي مسجون ظلم .. الزعيم قال ليهو

السعودية يا استاذ مطبقين الشريعة .. مستحيل يسجنو زول

بالظلم .. هناك مافي رشاوي .. ولا كذب ونفاق .. ديك بلد الله

والرسول ياخوي .. قال ليهو صدقت يا الزعيم..

نقول شنو عاد .. نحمد الله على كل حال .. السواها فينا الجيلي

لابتزول ولابتنعل .. نكس راسنا في الواط..

الزعيم قبل على الجماعة وقال لهم اها راكم شنو يارجاله ؟

قالو ليهو .. مافي راي يازعيم..

انت ماقصرت ووفيت بوعدك .. الجيلي براهو طلع ملعون

وماستاهل..

طوالي الزعيم اتلفت على معتصم .. وقال ليهو اركب عربيتك

ياولدي .. وأمش كلم ابوك واهلك .. قول ليهم .. عم احمد قال ليكم
تعالو لينا الاسبوع الجاي .. وربنا يتم لك على خير .. والحلة كلها
بقت تنضم .. نسوان ورجال .. اي مجلس اي لمة .. وبتريقو ..
ويقولو .. الجيلي تلقاهو بقى من رجال الاعمال ..
هو قال السعودية ملعبة ؟ والله تلقى القروش اللماها .. مسخت
عليهو .. واحدين يقولو الجيلي بكون محكوم عليهو بالاعدام ..
وهو في السجن منتظر التنفيذ ..
وطبعاً" زي ما انتو عارفين في الوكت ده الجيلي طلع من السجن

..

لكن منو البوصل الخبر .. للزعيم قبل مايغلط ويزوج بدور لي
معتصم الملعون ده ..
طبعا الخبر وصل لي بدرية بكل تفاصيلو .. من خالها الكان حاضر
.. وصل ليها الكلام من طقطع للسلام عليكم .. قالها زواجك في
الاسبوع الجاي .. من معتصم ..
شدي حيلك حتكوني من سكان الخرطوم ..

الى اللقاء ..

الحلقة 17

طبعا" زي ما كلنا ماعارفين .. الدور كانت حالفه ومتجزمة ..
مافي زول بمسك يدها غير الجيلي .. لامعتصم ولاغيرو .. اها لمن
خالها حكا ليها الحصل .. قالت ليهو اسمعني .. انا اقسام بجلال الله
.. وبحلف بالغيب تراني ماني حاضرة .. الا الكلام ده موصح ..
اصلو الجيلي ماممكن يتاجر في الحرام .. وانا والله مابقبل

بالزواج ده .. مالم اتأكد من الجيلي ذات نفسو .. وهو براهو
يقول لي .. اذا هو فعلا" بشتغل في الشغلة دي ولا لا..
ولو سمحت ياخالي .. نادي لي ابوي هسع .. قال ليها ابوك تاني
مابتراجع .. لانو كلم الولد يجيب اهلو .. والولد سافر .. قالت
ليهو بس انت ناديهو لي لو مافيها تعب ليك .. قال ليها لاتعب
ولاحاجة .. هسي بمشي انا ديهو مشي .. كلمو براحة قال ليهو
بدرية دايراك..

الحاج طوالي لفح شالو ..وجا داخل على بتو .. قال ليها نعم ..
في شنو؟

قالت ليهو ..يابا انا من الله خلقتي .. ماعصيت ليك كلمة .. ولا
كسرت ليك امر..

ابوي الكلام القالوهو عن الجيلي ده موصاح .. انتظر لمن تسمع
من الجيلي..

قال ليها اسمع منو وين .. انا ما نعارف ليهو عنوان ولا تلفون..
قالت ليهو طيب اصبر لمن تتم الفترة الاديتها ليهو..

قال ليها الموضوع ده انتهى .. وانا اديت الناس كلمة .. قالت
ليهو يابا انت غلطان..

كيف تدي الناس كلمة بدون ماتاخذ راي انا ..؟

قال ليها ماعندك راي عندي .. مش قلتي لامك دايرة تنتحري ..
اشربي صبغة اشنقي روحك .. اقعي البحر .. الفي راسك سويهو
انا مابتراجع..

قالت ليهو يابا .. انت لو عنيد .. انا بتك .. ودمك جاري في
عروقي..

انا ماني دايراك بعدين تندم..

قال ليها يابت انتي هبله .. انتي لو تاني فتحتي خشمك .. بكتك
انا ما بنتظرك تكتلي روحك فاهمة؟ .. قومي شوفي اوضاعك ما

الصق لك كف..

قالت ليهو كويس يا بوي .. مافي مشكلة اعمل العايزو .. وانا بعمل

الفي راسي..

بس انا بقول لك قدام امي وخالي وخالتي .. كلهم يهوديل
حاضرين انا ما بتزوج الزول ده نهائي .. ولو مات ما بمسك يدي

..

الا بشرط واحد .. اسمع من الجيلي اعتراف .. انو فعلا بشتغل
تجارة مخدرات..

قال ليها يابت اتلمي ولمي عليك خشمك .. وطلع طوالي..
وبدا طوالي في التجهيزات .. و عمل بوماستك جديد للديوان ..
وضرب الابواب بوهية..

والسراير المشادة حिला .. كلها عمل ليها صيانة واعادة تجليد
واللحافات .. واشتروا الملايات ..
المهم التجهيزات الاولية لتهيئة مكان الدعوة والعرس .. كلها قام
بيها في 72 ساعة..

في الوقت ده حامد اخو الجيلي سافر الخرطوم..
تقريبا ماشي يشوف طريقة اتصال بالجيلي .. او بي ناصر صاحب
الجواب .. عشان يتأكد من الحاصل .. لانه ما مقتنع ابدأ بالشئ
البحكو فيهوو الناس .. وطبعا السفرية لغاية الخرطوم .. بتاخذ
يومين باللواري .. لانو مافي زلط ولا سياحي..

اها لمن وصل بيت العزابة .. وكلهم ماكان عندهم خبر بالحاصل
في البلد ..حكا ليهم وكلهم استغربوا كيف الجواب اتسرب
بالسرعة دي للبلد .. وكل زول بدأ يسال في نفسو .. واي زول
شكا في الثاني..

حامد قال ليهم .. هسع ده مووكت لوم .. والقات مايجي ..والما
الانجلع ما بنفعو الللميم ..(يعني الموية لو اندفقت تاني ما بتتللم

(.. هسع نحن دايرين نمرة تلفون سريع .. نضربو للناس ديل
في السعودية عشان يخبرونا الحاصل..
الجواب مكتوب فيهو نص سطر بس .. شوفو لي نمرة للجيلي ولا
الزول الشغال معاهو ..

ولا شوفو لي نمرة ناصر .. اتصرفو..
قالو ليهو والله ياحامد نحن ماني خابرين اي نمرة .. الناس ديل
مواصلتنا معاهو بالجوابات ..
والجواب بياخذ ستة يوم ولا اسبوع عشان يصل..
والرد مامعروف يجي متين..

المهم سعو كلهم بالاسئلة والكلام والاستفسارات .. مالفو اي
طريقة اتصال بالناس ديل في السعودية .. المهم في النهاية
اضطرا حامد يكتب جواب تاني لي ناصر ورسلو هو ..
وزادو عليهو عدد الدمغات عشان يصل سريع..
لكن المشكلة كانت انو الزمن انتهى والاسبوع جاء سريع..
والناس هناك في البلد كلهم مستعدين للعرس اللهو .. حيكون
حدث ما بعدو حدث..

أهل الجيلي مقاطعين المناسبة .. وماعندهم اي وش يقابلو الناس
لا أمو ولابو هو ولا اختو صفية اللهي صديقة العروس .. من قبل
4 يوم من الزواج تاني مامشت على ناس العرس..
وبدرية رسلت ليها كم مرة .. قالت ليها انا محتاجة ليك تقيفي
معاي .. قالت ليها انا اسفة والله ما بقدر اجيكم ما عندي وش
اقبابل بيهو الحريم..

حاسة عيونهم بتتكلم معاي .. ومافاضل لي الا ادخل في ضفوري
من الخجلة ..

ويوم الحنة ام بدرية قالت لي خالتها خليك قريب من بدرية دي ..
ماتشرب ليها مصيبة ..

تموت .. أحرسها بس لمن نسلهم عروسهم .. تاني عندهم كان
دايرة تموت التموت ..

وبدرية حست بانو خالتها مراقباها .. قالت ليها ياخالتي انتي
حتراقبيني لمتين ..

الروح دي روعي انا .. وكت ادور امرقها مافي زول بقدر
يحصلني..

ولا هسع الفرصة معاكم .. اتلافو القصة ولمو الموضوع ده..

..

ولافي زول استمع ليها .. وكل الناس قايلنها بتهرش فيهم ..
وبتكضب عليهم..

ماعدا امها وخالتها كانوا حاسين انها ممكن تعمل حاجة..
الحاصل يا جماعة بكرة اصبح اليوم الاخير والعقد بعد صلاة
العصر .. وبدرية مشت مع خالتها وبنات عماتها لبيت من بيوت
الجيران عشان يجهزوها للعرس..

لانو لمن تجي بعدين لي (قطع الرحط) والرقيص..

لازم تكون في ابهي زي واحسن هيئة..

والعقد باقي ليهو تلاتة ساعات بدرية قالت ليهم انا نعسانة شديد
طلعو لي الحنة..

وامرقن برة خلني اخد لي نومة .. وتضحك وتتونس كانوا مافي
حاجة..

بس مرقن بيجاي هي طلعت بالشباك .. ومرقت بالشوارع الميئة
المافيها اي زول .. شوارع زرايب وجناين .. ولا بسة الفنجة بس

..

وعلى وين؟؟ .. على دربا" مشن بيهو بنات كتار .. وراحن تاني
مارجعن..

وبقت قصصهم تحكي للناس حكايات .. بدرية ملصت سفنجاتها

وسلكت نفس الدرب..اللهو درب البحر..
والبنات قاعدات في البيت قايلاتنها نايمة..
اتونسن لن نعسن ونامن..

الى اللقاء..

الحلقة 18..

البنات صحو من النوم .. وفتحو الغرفة ولقو بدرية مافيشة ..
طبعا مرت ساعة كاملة وهن نايمات .. يلا وقعدن يتصارخن ..
وكل واحدي جرت على جيهة .. وفي خمسة دقائق الحلة كلها
جاطت .. والبنات يتجارن حفايات ..والبلاقوها كلها تقول (العروس
مافيشة).. العروس رايحة .. في ثلاثة شباب بس جرو على
البحر .. لانهم سمعوا بانها عايزة تقع البحر..
وامها جات جارية .. وتسال من احسان.. احسان دي خالتها
الحرسوها ليها .. احسان وينها .. انا ماقلت ليها راقبيها .. وينا
المراقبة .. شوفو لي احسان دي .. وحات الليلة الا امعتها
وازعطها .. وما احسان وحدها؟؟ .. الحريم الكائن مع العروس ..
كلهن لايصات ومافي زول لاقيهن .. جاريات بالشوارع زي
المجانين .. ويقصو في الدروب والاتار..
كلها دقائق وجا واحد من الشباب المشو البحر .. والخيبة
والخسارة مرسومة على وجهه .. وقال ليهم .. ياجماعة خلاص
.. ماتفتشوا .. بدرية غرقت .. البقاء لله وحده..

انحن لقينا سفجتها دي فوق القيفة .. وعليها اثر الحنة .. ودربها
دخلت على الموية..

بس شوفو لينا ناس يطلعو الجثة من البحر..
وامها قعدت تكورك كضب ..كضب .. موصح .. بدرية بتكون ..
في .. في ..شوفوها في بيت ناس صفية امشو شوفوها .. الولد
قال ليها يا حجة استهدي بالله واستغفري .. الموت حق..
والزعيم جا مارق بسأل الحاصل شنو .. قالو ليهو بدرية غرقت
في البحر .. دخل جوة طوالي .. ساق جماعة من الناس .. ومشو
علي البحر..

وقال لهم امشو نادو لينا فلان وفلان .. ديل غطاسين وحواته
وناس بحر..

وكل الناس مشو على البحر .. حتى اهل العريس .. وابوهو ..
مذهولين .. وماعارفين انو العروس رافضة ولدهم..
لمن وصلو البحر .ابو العريس سأل الزعيم قال ليهو يا حاج هي
بدرية تنتحر يوم زواجها ليه ؟ الموضوع ده عندو تفسير واحد
يا حاج مع احترامي ليك . معناها البت دي ماشريفة .. وبتكون
عاملة في روحها عملة وانت عايزين تكلفتونا بيها..
الزعيم قال ليهو علي الطلاق لو مابقيت ضيفي .. انا كان قديت
لك كرشك دي بسكيني الفر ضراعي دي .. يا راجل يا خايب ..
والكلام ده كان بينهم الاتنين .. يعني مافي زول سمعهم .. الناس
كلها مشغولين بفتشو للجثة..

على طول الراجل الخايب مشى لجماعتو.. وقال لي معتصم.. اها
ياولدي رايك شنو؟ نقعد نكمل الفتاشة معاهم ؟ معتصم قال ليهو
.. ابدأ" يا بوي نحن ورانا مشاغل .. والجنزة احتمال ثلاثة يوم
ماتتلقني .. نحن نساذن منهم ونمشي طوالي..

الراجل الخايب قال لي الجماعة يلا يا جماعة ربنا يجمع .. والبركة

فيكم نحن ماشين .. في واحد من ناس الحلة .. من الناس
المنغوليين البتكلمو بي براءة ديك .. قال ليهو يا حاج انت ابو
العريس .. وداير تمشي قبل العروس تتلقي ؟ انا لو بقيت بدرية
مابعرس ولدك .. بقع البحر ..

والزعيم يعاين ليهم .. وقال بصوت عالي .. الحمد لله ال بدرية
وقعت البحر ومادخلت عليكم .. على الحرام .. انتو ماكن رجال
نسب .. وركبو عرباتهم وفاتو ..

ومازال البحث جاريا" .. من الساعة 2 ضهرا" لعاية المغرب ..
قبل المغرب بشوية .. الجماعة طلخوا قطعة قماش والناس قالو
دي طرحتها الكانت لابساها .. ودو القطعة لامها وقالت فعلا دي
طرحة بدرية ..

وكدا اي امل عند امها انو بتها ماغرقت اتلاشى .. واتأكدت من
وفاة بتها .. وبكت تبكي بمرارة .. وتقول الله ينتقم منك يا احسان
.. واحسان ماجاتها ملاقتها نهائي .. قالت امشو .. فتشولي
أحسان جيبوها لي من سابع ارض .. مشو لقو احسان متدسية
تبكي وترجف في البيت الكانت فيهو العروس .. وشكلها كدا مخها
مامزبوط .. لانها بتبكي وتسكت .. وتسرح .. وتاني تصرخ ..
وكان يوم من أسوء الايام المرت على القرية .. اي زول يبكي بي
جيهة براهو .. ومافي زول لايم الزعيم ..

لانو شاور ناس الحلة في اي تصرف كان عايز يتصرفوا .. حتى
زوجتو مالايماهو .. الناس كلهم لايمين الجيلي لانه خذلهم
.. ومشى اشتغل في المخدرات على حسب الاخبار (الغير صحيحة
بالطبع ..)

الغريب في الامر انو الزعيم مارمي ولادمعة على بيتو كان بتعامل
عادي .. مع انو الناس كلها متأثرة .. راجل قلبو قاسي ..
لمن جا المغرب والواطا ضللمت .. الزعيم قال للناس على

الطلاق.. اي زول يمشي على اهلو.. وصباحات الله بيضا.. مافي
زول يفتش بالليل دا . البحر كله (برد).. (البرده نوع من السمك
فيها تيار كهربى عالي وهي سبب غرق كثير من السباحين
المهرة) .. الزعيم قال انا ما مستعد افقد لي زول تاني..
امرقو لابرة امشو على بيوتكم نجي الصباح .. والناس دي الليل
كلو يبكو..

وببيت الفرخ اتحول لي فراش بكا.. وبكا حار كمان مو بكا هين.
خلونا نمشي من جو الاحزان ده على خبر الجواب .. الجواب
وصل السعودية..

ووصل لناصر وفتحو قراهو ولقا فيهو انو .. حامد كاتب:
وصل إلينا خطاب من طرف ناصر وفيه ان الجيلي مسجون في
قضية مخدرات..

والخبر عمل بلبلة في البلد وفضيحة كبيرة وحاج احمد فسخ
خطوبة الجيلي...

والبلد كلها بتلعن في الجيلي .. الرجاء ان توافونا بالاخبا
ربالتفصيل .. طبعا الجواب اتكتب قبل خبر الوفاة .. يعني مافيهو
اي خبر عن وفاة بدرية..

اها ناصر لمن قرا جواب حامد .. خاف جدا" من انو الجيلي
يعرف انو جواب ناصر كان السبب .. وارتبك ارتباك شديد .. في
النهاية قرر انو يحكي لحاج مهدي..
ويكتمو الخبر على الجيلي .. ومهدي وناصر مشو لمسعد وحكو
ليهو في سرية تامة..

وقالو ليهو نحن عايزين نعالج القضية دي بدون الجيلي مايعرف

..

وماكانو عارفين انو الليلة بدرية في خبر كان..
لو عرفو الحاصل ده كانو غيرو رايهم من الفكرة من أساسا..

المهم قعدو واتشاورو كثير جدا .. وعملو خطة محكمة ولكنها
مخططة علي غير هدى لانهم ماعارفين المستجدات ..
المهم .. الى اللقاء..

الحلقة الـ 19 ..

طبعاً" كانت الخطة العملوها الجماعة الفي السعودية، خطة غير
مدروسة، لانها مبنية على معلومات ناقصة، او قول انها خطه
عرحاء . لانهم . ماكانو عارقين خبر الوفاء . المهم الخطة بدت في
التنفيذ الان، ونحن متابعين . مسعد اصر اصرار شديد انو حاج
مهدي يسافر البلد، لانه حامد في الجواب ماحكى ليهم انو الزواج
مواعيدو

جات . بس طلب منهم الاخبار بالتفصيل ، واخبرهم بفسخ الخطوبة
 . المهم واتفقوا على الطريقة البتم بيها تبرئة الجيلي امام اهله
وناس حلتة من التهمة .

وبعد مايسافر عمك مهدي بي يومين تلاتة ، مسعد هو ذات نفسه
حيحكي . للجيلي الحاصل ويجهز ليهو . بعض الترتيبات والنثریات
الممكن تساعدو ، لو ما وفاء بالطلبات كامله بجزء كبير منها ،
بس كانو خايفين انو الجيلي مايقبل قروش من مسعد ، بغير عمل
خصوصا هو قبل كدا التبرعات وكت طلوعو من السجن قبلها
بالتلثة . عم مهدي اصلا هو كان مسافر لاولادو بعد شهر عشرين
يوم .. قالهم مافي مشكلة لو انا استعجل عشان الجيلي . دي اقل

حاجة ممكن الواحد يعملنا عشانه . استعدا للسفر وقام حاج مهدي .. بعد ما أخذ الوصف كامل من الاخ ناصر صاحب الجواب ..

وطبعا" متفين على الحاجة الممكن يعملها هناك في البلد .. وأول ماوصل الخرطوم . ركب طوالي مشى لاولادو وسلم عليهو وخت عفشو وشنطو . وقال ليهم انا عندي سفرية صغيرة كدا وبجي . قال وسافر طوالي على قرية ناس الجيلي .. كان اليوم يوم خميس . سأل من بيت الزعيم حاج أحمد . ومشى لقي الناس متلمين ومفرشين في الارض وبستقبلو في العزاء والفواتح .. المهم رفع الفاتحة وقعد . ومافي زول من الناس عارفو ده منو.؟ وهو ماعرف الزعيم ده المات ليهو منو.

بعد اده الفاتحة وقعد . والديوان مليون ناس . جابو ليهو مويه شرب وختو ليهو مخدة لانو ظاهر عليهو اثار السفر والغبار . يعني من قام من السعودية وصل الحلة في اربعة ايام .. وهنا كانت الوفاة ليها اسبوع بالتمام والكمال .. وجابو ليهو شاي شرب .. والناس القاعدين كل واحد يعاين للتاني وفي عيونهم سؤال هو: الزول الغريب ده منو؟ الزعيم ذاتو ماعرفو ..

في لحظة والناس ساكتين كلهم .. قام حاج مهدي على حيلو .. وقال لهم:

(السلام عليكم ورحمة الله .. طبعا" انا زول غريب عن البلد دي

..

وجيت ماعارف الوفاة ولغاية هسع مانعارف الميت منو؟ لكن جيت الحلة مخصوص عشان زول من اولادها ..

الحقيقة يا جماعة انا اسمي فلان الفلاني ..من المنطقة الفلانية
..متزوج وعندي خمس بنات اكبر بت فيهم عمرها 15 سنة .
شغال ومقيم في السعودية في جدة .. كنت ساكن في بيت عزابة
ومعاي اتنين من الشباب.. وكانو الشباب الاتنين بتاولو المخدرات
.. وانا كنت مضطر اسكن معاهم رغم اني متضايق وكاره روجي

..

في يوم من ذات الايام جانا واحد يسكن معانا من الشباب الافاضل
اسمو الجيلي ود فلان .. وكان انسان بمعنى الكلمة كله خير
وبركة .. وكان انسان نادر الوجود في الزمن الغريب ده..
في يوم من ذات الايام كان الجيلي نايم وانا مافي .. كبست
الشرطة على البيت الى آخره .. وحكى لناس الحلة تفاصيل انو
الجيلي برئ ودخل السكن فدائية عشاني وعشان ظروف بناتي ..
لكن الحمد لله المحكمة براته وطلع من السجن عزيزا مكرما
محترما.. "

وانا ماعارف ارد ليهو الجميل ده كيف بس قلت اقل حاجة ممكن
اعملا هي اني اجي ازور قريتو واسلم على الناس الطلع منهم
الولد الملك ده..

وبالجد يا جماعة انتو ناس تستاهلو يكون الجيلي ولدكم .. الجيلي
انسان نادر الوجود))..

بعد حاج مهدي كمل كلامو إتفاجأ انو الفراش كله ضجة بالبكا ..
واي زول قبل على حيطة وقعد يجوعر..
وعمك مهدي استغرب ماسر هذا البكاء..
حتى الزعيم اول مرة في حياتو يبكي .والناس يشوفو دموعو ..
سبحان الله الراجل القلوب قاسي ، على بتو ما بكى. يدمع من قصة
براءة الجيلي..

اها الزعيم حاج احمد قشقش دميعاتو ووقف على حيلو .. وشكر
الراجل حاج مهدي ..

وقال ليهو الله يبارك في ايامك .. ويحفظ ولدنا الجيلي .. انت
بالجد ازحت غم من قلوبنا لايعلم به الا الله ..
لكن للاسف اتأخرت تأخير شديد .. عارف نحن المفروض نعرف
كلامك ده من قبل اسبوع على الاقل .. لانو العزاء الانت شايفو ده
.. عزاء بتي الكان الجيلي حيثزوجها ، وهي غرقت في البحر
،لأنها سمعت بانو الجيلي بيع مخدرات، ونحن حنزوجها لزول
غيرو . عشان كذا وقعت البحر . ونحن بنمشط في الموج ليل
ونهار . لغاية ما جانا جواب من منطقة في الشمالية .. انهم طلعو
جثة بت من البحر . مشوهة وعليها اثر الحنة ،ودفنوها، كذا نحن
وقفنا الفتاشه في البحر واستسلمنا لقدر الله ..

حاج معدي تخ طوح ولفه صينة وجا داق الواطة لامن الناس
الجنبو لحقوهو مايقع يكسر راسو بي حافة الصبة ..وقعد يجوعر
ويبكي زي الشافع الفطيم ..

وطوالي لبس نعلاته ومرق وقال لهم ودعتكم الله .. ياجماعة ..
وقدر الناس ماحاولو يوقفوهو ماوقف . وفات ..
طبعا في الوقت ده مسعد كان حكا للجيلي قصة الجواب .. وقال
ليهو حاج مهدي سافر قدامك ومشى يثبت براءتك لناس الديرة ..
وانت راح تمشي وتلاقى المواضيع قدامك زينه مية في المية ..
انا دقيت ليك خروج وعوده .. ومنتظرك تجيني بالبشاير .
والجيلي ارتبك وخاف جدا انو بديرية تفلت من يدو ويزوجوها
لزول تاني ..

ولمن مسعد مدا ليهو قروشو .. كانت قروش ماهينه وماقدر حقو
الحقيقي اكثر بكتير .. الجيلي فعلا اتردد ..مسعد قال ليهو اصلا
مافي مشكلة .. بعد تتزوج تعال راجع وسددهم بالشغل ..

قال ليهو افرض حصلت لي حاجة .. يكون دين في رقبتي ؟ قال
ليهو انا عافيهما ليك ..
المهم الجيلي سافر في عجلة واستعجال شديد ..
الى اللقاء .

الحلقة 20

الجيلي غشى باب شريف في جده .. واشترى الشيعة .. وكل
مايلزم تجهيزاتو ..
مع انو ماضامن البحصل هناك شنو؟ .. الزول ده زول غريب ..
وفهمو شنو انا حيرني ..
المهم قام وسافر .. طول الطريق سارح في الافكار .. ويتبسم
وشايف الطريق طويل .. وبفكر انو يشوف بدرية بقت كيف ..
وهو كمل قريب للسنة ماشافها .. وبتخيل في بسمتها وفي عيونها
واستهبالا . وضحكتها الخافطة .. وسارح مع الخيال . وماجايب
خبر للناس المعاهو في السفارة .. الجيلي بريد بدرية ريده غريبة
.. ومامعروف تاثير الخبر يكون عليه كيف ؟ ..
الجيلي وصل الخرطوم بالمساء . وقال للتاكسي يوديها بيت
العزابة .. وهناك ملقى العزابه . . لقي بلولة (الدحيش) .. سلم
عليهو بشوق عجيب .. ما عارفو ده سبب المصايب والبلاوي ..
قال ليهو وين الجماعة ؟
قال ليهو مشو السينما .. وقالو الليلة بايتين مع الصادق في
السجانة .

قال ليهو وانت مالك مامشيت معاهم؟ .. قال ليهو انا جاي من
المستشفى .. ابوي عندو حبس بول .. وقالو عندو حصوة في
الحالب..

والوضع صعب شديد .. والله يا الجيلي انا عندي عجلة جديدة
بعتها للعلاج.

وبرضو ناقصة لينا قروش كتيرة .. وحق العملية لسه مادبرتو ..
وماعارف اسوي شنو؟ .. ابوي تعبان شديد يكورك من الالم ..
وهسي اناوسكت . قال ليهو وانت مالك كمان؟ ..
الدحيش قال ليهو وانا ظهر لي سكري .. غايتو مصايب ورا
بعض..

الجيلي قال ليهو ربنا يلطف يابلوله .. قروش العملية كمها؟ ..
وراهو .. قال ليهو مافي مشكلة .. انا بدفعها ليك عشان الوالد
تعبان .. متى مانت لقيتها ممكن ترجعها في اي وقت .. ابوك زي
ابوي .. وما ممكن اخليهو متالم في حالة خطرة بالطريقة دي
وامشي..

في اثناء النقاش .. الدحيش فهم انو الجيلي ماعارف انو بدرية
ماتت..

وماعرف يكلمو كيف..

في النهاية قرر انو يسكت ومايكلمو .. قال احسن يجيهو الخبر
من زول تاني .. احتمال لو عرف الخبر .. يغير رايو مايديني
القروش .. هسي لانو فرحان بديني ليها.. ده الدحيش بتكلم مع
روحو .. المهم الجيلي دخل استحم وطلع عد القريشات لي
الدحيش اداها ليهو..

وقال ليهو اصبر شوية .. انا امشي معاك المستشفى اشوف الوالد

..

قال ليهو لالا انت ماتمشي .. لانو البيت مامقفل كويس .. يجي

حرامي يسرق حاجاتك ديل .. انت بعد اديتني القريشات .. والله
تاني ماقصرت ربنا يبارك فيك ..
الجيلي بات في بيت العزابة .. والدغش قام سافر .. ولغاية الان
ماعدنو خبر بالحاصل في الحله ..
وصل الحله واول مانزل في بيت اهلو .. لقي وامو وابوهو ..
موجودين .. ولمن شافوهو انفقعو بالبكا .. وهو مندهش من
بكاهم .. لكن قال احتمال شوق ساي ..
وسلام ومرحب وحق الله بق الله .. امو قالت ليهو ربنا يعوضك
ياولدي .. ويعوضها الجنة في شبابها .. قال ليها منو يايمة
البعوضها الجنة في شبابها؟؟
امه سكتت ساي وعرفت انو ماعدنو خبر ..
ابوهو قال ليهو .. الجيلي ياولدي انت هسي جاي من السفر ..
اخذ راحتك بعدين نحكي ليك ..
قال ليهو ياابوي في شنو؟؟ انا حاسي انكم داسين علي حاجة ..
صفية اختي وينها ؟ هي كويسه؟؟ .. صفية جات من جوة تنفض
في يدينها من الصابون .. كانت بتغسل ..
لمن الجيلي شافها اطمأن شوية ..
وسلم عليها بكل فرحة .. وقعدو الثلاثة ماعارفين يحكو ليهو كيف
؟

بعد شوية جا حامد من برة .. ورفع مع الجيلي الفاتحة . قايلو
عارف .. الجيلي رفع الفاتحة ومطير عينيهو .. ومافاهم اي حاجة

..

بعد سلم علي حامد بكل شوق وابتسامة . قال ليهو ياحامد اخوي
.. انت رفعت معاي الفاتحة في منو؟ .. حامد قعد يعاين لابوهو
وامه ..

قال ليهم يعني موعارف؟

قال ليهو ياولدي كل حاجة بتدل على الموت .. سفنحتها فوق
القيف .. وطرحتها طلعتها من الموية .. واطر كرعها دخل على
البحر .. واهلك في الشمالية في المنطقة الفلانية .. (المنطقة
اسمها كجي في الجزيرة مقرات منطقة في الرباطاب) .قالو طلعو
جثة بت محننة ودفنوها ..

الجيلي قال ليهو برضو انا مامقتنع .. لمن اتاكد انو بدرية ماتت
.. بجي برفع معاك الفاتحة .. واقسم بجلال الله بدرية تكون ماتت
.. انا تاني في حياتي ما امسك مرة بيدي .. لامن الاقي الله..

إلى اللقاء...

الحلقة 21

الجيلي في نفس اليوم طلع على السكة حديد زي الساعة 4 عصر
وركب قطر بضاعة وسافر الشمالية .. وطول السفر ماضاق لقمة
طعام في خشمو . وشو بقى اسود

وعيونو مغورقات وجسمو شاحب .. وخشمو ناشف .. وحالتو
بقت صعبة فوق حد التصور .. لكن ظاهر عليهو الجمود والقوة ..
وما انهار لغاية الان..

وصل منطقة كجي .. (كجي) قريه على البحر . في الجزيرة
مقرات .. بينها وبين ابوحماد بس البحر .. وفيها بنطون بيعدي
منها لابوحماد.. ومنطقة خضراء جميلة..
كلها نخيل وخضرة وجمال وبها .. فيها طيبة القرية .. وجمال
الجو .. وعجوة (ود لقاوي) مجدعة في الشوارع.. النخل خاتي
حتيت عجيب..

ودخل المنطقة وسال من الناس الكبار وزعماء المنطقة .. عشان
يوصفو ليهو البت اللقوها وشكلها شنو .. وطولها وكدا .. ووصفو
ليهو بيت شيخ البلد .. يعني زي عمدة المنطقة كدا .. ومشى
سأله .. والشيخ نفى الكلام ده نهائي .. قال ليهو دي بلدي انا
بعرفو من الشافع الصغير للراجل العجوز بيت بيت .. وكل
مايحصل بادق التفاصيل انا بكون عندي منه خبر..

المهم اكتشف انو مافي كلام زي ده .. وماطلعو اي بت .. ومافي
زول رسل جواب زي ده .. ولو في زول رسل معناها عندو هدف
من الكضبة دي .. او يكونو قاصدين منطقة غير البلد دي ..
وقال ليهو لو في شي زي ده .نحن كنا بنبلغ الشرطة قبل ماندفن

..

ومافي بلاغ في شرطة ابوحمد.. يعني لافي كجي.. ولا كسيكل..
ولا السنجراب.. ولا في مقل.. ولا الجريف .. يعني لغاية غرب
الضيفلاب وعتمور ..مافي خبر زي ده .. (دي كلها مناطق
محيطة بي كجي داخل الجزيرة مقرات .. قال ليهو مافي موضوع
زي ده بتاتا.. ونحن ماسمعا بي خبر زي ومستحيل ندفن جثة من
دون يجو اهلها..

بس الخبر ده مكذوب...

الجيلي اتاكد من انو في لعبة في الموضوع..
وشال خطاب مكتوب من الشرطة ..ومن شيخ البلد في (كجي) ..
ومشى ..سافر رجع الحلة بي أمل ماساهل..
في اليوم ده كانت البلد كلها مشغولة بقضية .. انو نميري نفذ
الحكم على محمود محمد طه زعيم . الجمهوريين . بالاعدام .بتهمة
الردة عن الدين .. الكلام ده كان في في يناير سنة 85..

اها يا جماعة الخير .. الجيلي وصل البلد وشايل اثبات انو خبر
الجثة بتاعة الشمالية مكذوب .. الجيلي سافر وجاء في ثلاثة يوم

بس..

اول ما وصل لحاج احمد .. قال ليهو يا حاج احمد .. بدرية دي
ماغرقت .. بدرية اما اتخطفت او شردت .. او اتقتلت عديل .. لكن
موضوع الغراق ده ماصحيح .. هاك اقرا الخطابين ديل..
ده من شرطة ابو حمد وده من شيخ البلد في كجي..
الزعيم لمن قرا الجوابين وقف على حيلو .. وقلع عينيهو من
راسو .. واتفاجأ مفاجأة غريبة .. وقال كيف نحن فاتت علينا انو
نتأكد؟ من الخبر ده ؟ اي والله بس نحن ما كنا بنظن انو ممكن زول
يكذب كضبة قدر دي...

الجيلي قال لحاج احمد.. يا حاج احمد انا بوعدك لو مالقيت بدرية
او عرفت عنها خبر اكيد .. ما برتاح في البلد دي تاني نهائي ..
ولو بدرية فعلا ماتت انا الحريم محرمات علي لامن اموت ..
الزعيم قال ليهو وانا بقسم ليك بالله يا الجيلي بدرية تكون حية
..وتجيب لي منها خبر

ما في راجل يمسك يدها غيرك .. وليك مني وهيبة ماتحلم بيها ..
لكن اتأكد انت ماشي في درب المحال..

و فعلا الزعيم وناس المنطقة كلهم شكوا بعد خبر الكذبة بتاعة جثة
الشمالية .. شكوا انو قصة الغراق دي تكون مدبرة وبدرية
مخطوفه..

خصوصا الايام ديك منشرة قصة الناس البشيلو الدم .. وبتاجرو
بالاعضاء..

والناس اتناقلو الخبر..

والجيلي طول قعدتو في الحلة اي زول يلاقيهو عندو ليهو عبارة
يكرر فيها لاي زول الاربعة وعشرين ساعة ..بقول (كيف تتأكدو

من عراق زول مالقيتو جنازتو ؟ وماشفتوهو لمن غرق) ؟؟
وفعلا" سؤال منطقي بس الحاصل شنو؟
الحاصل شنو ؟ الناس كلها بدت تتساءل..

والجيلي بدا من اليوم داك.. يمرق من الصباح ..وحايم الحلال
حلة حلة .. ويسأل ويستفسر .. وعمل علاقات مع ناس الشرطة
.. وبقو حايمين معاهو وشغالين تحقيقات غريبة .. بس كل مرة
تظهر حاجة وتطلع كضب .. الزول ده في خمسة يوم
حايم ليهو 13 حلة.. لامن ناس الحلة حنو في حالو .. واصلو
ماطلب مساعدة من زول
يوم جماعتو ناس القوز قالو ليهو نحن معاك ..ودايرين نفتش
معاك..

قال ليهم بدرية مسؤليتي براي وانا البلقاها .. وكل يوم يجي
انصاص الليالي..
ويجي بلاخبر ويوم واحد مافتر ولاقنع ولايئس .. لغاية ماناس
الحلة حنو في حالو..
وناس الحلة نفسهم بقو .. بين شاكين وقنعانين ..
حاجة غريبة فعلا.."
لكن في حاجة حصلت الليلة الصباح

الى اللقاء.

..الحلقة 22..

في حاجة غريبة حصلت الليلة الصباح ،الحصل كالاتي ..في واحد
بتاع كارو ..جا وقف الصباح قبل الشمس ماتشرق .. وقف قدام

بيت ناس الجيلي .. اساسا الجيلي الليل كلو مانام .. (ياربي بدرية .. دي تكون حصل ليها شنو؟ ياربي حيه وللا ميتة .. ياربي

ياربي الليل كلو..)

اها الزول الجا .ده قال انا داير الجيلي .. نادوهو ليهو .. سلم عليهو والجيلي ماعرفو .. قال ليهو كيفك يا الجيلي .. انا دحين بتعرفني؟ قال ليهو والله شايفك .. لكن وين ماعارف .. قال ليهو انا عبود ود اللحم . من الحلة الفلانيه . عندنا مشوار في زول دايرك ضروري .. ومرسلني ليك تصلو هسسع دي..

الجيلي قال ليهو الزول منو الدايرني ؟ ووين الزول هسي ..؟ والموضوع شنو بالضبط .. قال ليهو أنا ماعارف اي حاجة . بس انت اركب معاي فوق الكارو وارح .. واكان ما ماشي وريني عشان انا مستعجل ... قال ليهو طيب طيب ..دقيقة ادرع لي جلابية وامرق معاك..

الجيلي دخل البيت .. لبس وطلع ركب معاهو ومشو .. والجيلي مستغرب في المشوار المجهول ده..

المهم..

فاتو الحلة الاولى والثانية ..الجيلي مازال بكررفي الاسئلة لي بتاع الكارو .. يازول نحن ماشين وين .؟ وداك يسوي ليهو اصبر .. بتعرف ماتشفق قربنا نصل . وصلو حلة كدا الجيلي بعرفها تماما" .. ونزله جم بيت .. قال ليهو دق الباب .. فتحت ليهو الباب إحسان خالة بدرية .. قالت ليهو مرحب عليكم السلام .. ادخل يا الجيلي .. ده بيتي . سلم عليها حق الله بق الله .. قال ليها كيف الحال ؟ ..ان شا الله خير ؟ لقيتي خبر؟

قالت ليهو .. ده الموضوع الناديتك ليهو .. زaaaaaaaaاااa

قال ليها انا اتذكرت انك ساكنة في الحلة دي .. بس ماكنت بعرف بيتكم .. قالت ليهو انا ساكنة هنا معاي اخت زوجي .. ووليداتي

الصغار ديل .واحد 3 سنة واحد سنة او اقل زوجي مسافر
في الجنوب ضابط في الجيش .قالت ليهو .. انا سمعت امبارح
بالليل انك جيت ماكنت بعرف انك جيت .. ورسلت ليك ود الاحمر
.. (بتاع الكارو) .. يناديك لي

الحاصل يا الجيلي.. قصة بدرية . قصة اغرب من الخيال .. انت
طبعاً" سمعت بي قصة الناس الجو من الخرطوم .. عشان يعرسو
بدرية لولدهم .. بدرية كانت بتحلف الاربعة وعشرين ساعة انها
ح تنتحر .. ح تنتحر..

وامها قالت ليها انتحري بعد العرس .. وابوها قال ليها اعلمي
العايزاهو .. العرس بتم فوق راسك .. وانا حرسوني ليها اتابعها
.. عشان امها كانت مشغولة..

وفعلا بدرية جربت الانتحار مرتين .. المرة الاولى .. لمن كان
بحننو فيها .. الحنانة خلت جنبها كيس الصبغة .. خلت الحنانة
طلعت .. وشالت الكيس سفت منو .. وانا كنت مراقباها .. جيت
جارية عليها وكففتها .. وطلعت الصبغة من خشمها .. ودقيقتها بي
عصبية وانفعال .. وغسلت ليها خشمها بالليمون .. ومافي زول
اكتشف القصة دي .. وانا ابيت اكلم امها لانها كانت مافاضية لينا

..

المرة الثانية كانت يوم العرس .. ونحن كنا طابقين ليها الحنة ..
وانا فضيت نفسي نهائي .. وبقيت بس براقب فيها .. من بعيد ..
بلد في حنة .. وبكون بعين ليها ولي تصرفاتها .. بدت تتصرف
تصرفات غريبة .. ووتتكلم براها .. والحالة بتزيد عليها كل ماوقت
العرس قرب..

حتي في النهاية بقت تضحك بلاسبب .. لمن البنات لاحظن ..
قالت لي للبنات طلعن مني الحنة .. واطلعن برة خلني اخذ لي

نومة .. انا تعبانة شديد..

وانا كنت قاعدة في الزقاق الغربي بسمع في الكلام كلو .. الكلام

ده كان في بيت ناس نفيسة زوجة النور..

والبنات طلعتن قعدن في البرنودة .. اتونسن ونامن .. وانا لابدة في

الزقاق .. اول ما البنات سكتن من الونسه..

وبدرية اتأكدت انهن نامن .. وكان في واحدات طلعتن..

بدرية فتحت الشباك براالحه .. وانا بعين ليها..

ومرقت بشارع جنينة صالح .. وجارية بسفنجتها وطرحتها .. وانا

جارية وراها .. وصلت البحر..

وملصت سفنجتها .. ودخلت البحر وانا بعيده منها امكن عشرين

متر..

بس الحمد لله ربك رب الخير .. لقيت ود الاحمر (بتاع الكارو)

.. بسقي في حمارو فوق البحر .. حصلها بعد دخلت الموية ..

وقبضها .. وانا حصلتها في اللحظة الاخيرة ونفسي مقطوع من

الجري..

ومسكتها وهي كان بتبكي بهستريا .. قلت ليها وعدد مني يابدرية

مافي زول بتزوجك غير الجيلي .. بتصدقي خالتك ؟ قالت لي ايوة

بصدقها .. قلت ليها اركبي في الكارو..

وكانت الطرحة وقعت في البحر .. والفنجة خليناها في محلها

ومشينا باشارع التحت ولفيناها بي شوال فاضي .. والحلة كانت

فاالاضية الناس كلها في العرس..

جبته قفلتها في البيت الجواني .. وطبلتها بالطبلة ورجعت ناس

اختي ناس العرس لقيتهم طالقين البكا .. وانا ذاتي بقيت ببكي

واجوعر اكثر من الناس .. وبقيت زايغة من اختي واختي كايسه

لي عشان انا الكنت حارساها .. وهي تكورك (شوفو لي احسان ..
احسان وينها؟؟ وانا سمع فيها وكل مرة ادسه في حته .. أمكن
لي تالت يوم لاقيتها وبكت معاي وفي النهاية جضمت لي ..
وقالت لي ده كلو منك انتي .. انتي انا ما حرسك بدريه .؟ وانا
ساكتة وكاتمة السر .. وقلت اصلو مابتكلم..

قلت الحمد لله خليه يعرفو قدرها .. خليه يفكروا انها ماتت ..
والله مايشوفوها تاني الا يجي الجيلي .. ويوم البكا قلت بكلم ابوها
بعد يفوتو ناس الخرطوم .. وبرضو غيرتا راي .. بس المشكلة
من يومها الدخلت البيت وهي ساكتة ومامركزة ماعارفة الحاصل
عليها شنو احتمال تكون جاتها نفسيات .. بس انا ما اشتغلت بيها
كثير اصلا ماعايزاها تظهر .. والسر ده مافي زول عارفو
الابخيتة حماتي وود الاحمر بتاع الكارو الجابك ده..
وديل الاتنين معاهديني انهم مايتكلمو .. وناس الحلة من يوم
بدريه الغابت هم فوق البحر يفتشو ليل ونهار .. بخيتة حماتي
قالت لي انا عندي فكرة نوقفهم بيها .. وهي كانت بتقرا في
ابو حمد .. كتبت جواب مرسل من منطقة في الشمالية ماعارفة
اسمها شنو كدا .. انهم لقو الجثة وشنو وشنو .. المهم خلي
بخيتة تجي توريك كتبت شنو .. اصلها بت مصلته .. وهي
صاحبة بدرية وصاحبة اختك صفية .. وكان ماخاف الكضب
صفية خابرة انو بدرية عايشة .. واحتمال تكون بخيتة الغتية
كلمتها بس مامتأكدة حتى لو كلمتها بتكون محلفاها .. المهم..

هسع بدريه قاعدة في الاوضة الجوانية في البيت الورا معاها
بخيتة .. كل ما زول يدق الباب بوديهين بيغادي حتن اجي افتح
الباب .. ((بدريه درة يا الجيلي .. والدر عمرو مابضيع .. عشان

ربنا بحفظو وبسخر ليهو الناس تخاف عليهو وتراعيهو...)) ...
بس بدرية حالتها ما عجباني .. ومتأكدہ انها عيانه .. نهائي
لاسألت من اهلها ولا امها ولا ابوها .. ولا سالت من خبر العرس
ولا سالت منك .. بس ساكته ..

ومن يوما الجات مانطقت كلمة .. الاتقول دايرة مويه ..
المهم يا الجيلي يا ابني .. في الاخير انا بي تصرفي ده رغم اني
ماغطانة .. لكن حسيت اني في مشكلة حقيقية .. وما عارفة ردة
فعل اهلها حيكون شنو؟ .. وحاج احمد يسوي معاي شنو..؟ حقيقة
انا خايفة شديد يا الجيلي .. بس اكثر حاجة طمنتني وفررحتني
.. البارح سمعت انو حاج احمد .. وعدك لو اتلقت بدريه ..
حيزوجها ليك .. وعندو ليك وهبيه كمان .. وبقت مشكلتك تلقا
بدريه كيف؟

وانا هسي حليت لك مشكلتك .. لكن انا الواقعة في مشكلة ..
بتحلني كيف؟ ..
الى اللقاء ..

الحلقة 23 ..

الجيلي بسمع في في احسان .. بانتباه وتركيز ومشاعر مختلطة
.. استغراب .. وشفقة .. وخوف .. وفرح .. لمن اتصيب بالعرق
والواطه برد طبعا نحن في شهر واحد والبرد زيفة .. بعد خلصت
شال نفسو وختاهو .. وقال لها .. ربنا يجزيك خير .. يا احسان
وانتي ما مشحوده .. الحال شريك الوالد .. والموضوع بتاع
الزعيم واهلها ده .. موضوع بسيط .. في النهاية حيسوو ليك

شنو يعني؟.. المهم انتي عملتي الصح.. ومن احيائها فكانما احياء
الناس جميعا"

الموضوع ده خليهو علي .. قالت ليهو خش شوف بدرية احتمال
لما تشوفك .. ترجع لطبيعتها.. قال ليها : لالا .. انا مشتاق
اشوفا لمن حاس روحي دايره تمرق .. لكن ده ماوكتو .. انا داير
اهلها يشوفوها بي حالتها .. عشان يعذروها ومايلوموها
ولايأذوها بي اي كلام .. بعدين علاجها هين ان شاء الله انتي بس
قولي يارب.. قالت ليهو .. ربنا يكملك بي عقلك يا الجيلي..

خلاص انت حتعمل شنو ؟ قال ليها انت اصبري وبتشوفي .. هسع
اديني حاجة اكلها انا الجوع هلكني هلاك .. قالت ليهو بس خمس
دقايق .. هبلت الصاج .. دفقت فوقو العجين .. وقلبت ليهو
قراصة بوخها يلوي .. وكبت ليهو فوقا روب مثلهب .. اكل
فضلة خيركم .. لمن حس العافية دبت في جسمو .. شرب الموية
وغسل ايديهو وفركن كدا وقال اللهم اجعلها نعمة واحفظها من
الزوال اها يا احسان انا ماشي ونشوف البسويها ربنا .. قالت
ليهو امش لود اللحم بتلقاهو في الشدر القدامي .. اركب معاهو
يوصلك .. قال لالا .. انا بمشي كداري ساي .. عشان اقدر افرغ
طاقة الفرحة دي حاسي اني داير انشق نصين..

اول ما وصل الحلة ما مشى للديوان بتاع الزعيم .. مشى لي ام
بدرية وقال ليها كيف احوالك .. انامن يوم عزيتك تاني ما اتلاقينا
.. قالت ليهو سامعة بيك ياولدي .. حايم الحلال حلة حلة ..
وخليتنا متشككين في موت بدرية .. بي سبب الخبر الجبتو من
الرباطاب..

قال ليها ممكن تنادي لي حاج احمد داير اتكلم معاكم شوية قبل ما

أسافر .. ويكون الكلام ده برانا الثلاثة بس .. قالت ليهو خوفتني
يا الجيلي في شنو .. بدرية منها خبر؟
قال ليها بدرية ضيعتوها براكم تسأليني منها أنا؟ نادهو لي..
المهم رسلت للزعيم . وجاء متلمم وشايل عصاتو .. قال الجيلي؟
الجيلي ده الجابو جوة شنو؟ الزول ده مابدخل على الحريم الا
لموضوع خطير..

الجيلي قال ليهو اتفضل يا حاج .. البيت كان فاضي والوكت زي
حداشر شهر 12 كدا

الزعيم قعد .. قال ليهو يا حاج احمد انت .. ماحفظت لي الامانة
الانا امنتك ليها..

انا سافرت منك وانت عاهدتني اني اوفي شروطي واجيك القى
امانتني موجودة عندك .. اجي القاها سبب حياتي مافي ويقولو لي
غرقت .. وفي النهاية اكتشف انها ضايعة وماعروف الحاصل
ليها شنو وانتو عايشين في امور ضلمه..

ياحاج احمد انت البت لمن قالت ليك انا ماعايزة اتزوج الزول ده
ليه تجبرها؟؟ وكمان تقول انتحري اشربي صبغة اقعي البحر ..
؟؟ وانت عارف بدرية وقوة راسها وحمافتها..

ولا ناسي انها دي بتك وماخده طبايحك ؟ انت عارف انك انت
السبب في موت بدرية لو ماتت وانت السبب في ضياعها لو
ضاعت ؟

وانتي يا حجه .. ما حرام عليك تقولي ليها موتي وانتحري بعد
تعربي؟

معقول ناس عندهم درة زي بدرية يضيعوها بالطريقة دي ؟
الزعيم يسمع مدنقر .. والام تشتت في دميقاتها وساكتين بس..
قال ليهم على كل حال حتى لو بدرية اتلقت حية هي تاني مابتكون

مسئوليتكم .. وبتكون مسؤولية الزول الانقذها ..
الحمد لله انا لقيت بدرية وفي مرآة صالحة انقذتها من بين
الموجات ولقتها في البحر تصارع في الموت وطلعتها .. وحفظتها
من الضياع ..

لكن للأسف المرأة قالت تاني مابتديها زول .. وقالت ما بتخليكم
تشوفوها نهائي لانكم مابتستاهلو .. تكون عندكم بت زي بدرية ..
الزعيم رفع راسو قال ليهو عليك الله يا الجيلي الكلام ده صحيح؟
عليك الله يا الجيلي ماتزرع فينا امل كاذب .. انت ماعارف الحسرة
والندامة الحاسي بيها انا جواي ..

ما مشكلة يا الجيلي نحن بس نتأكد انها كويسة وسليمة ونشوفها
.. ونوعدك انو ما حنسوقها من المرأة اللقتها .. بس علي الاقل
نشكرها على عمليتها ..

ونمشي منها امها قالت ليهو كيف يعني يا الحاج ؟ البت بتنا ؟
الجيلي قال ليها بتكم ؟ وينها؟؟ وديتوها وين؟؟ ضيعتوها ليه؟ يا
حجة لو الزول عنده درة .. وجدعها في البحر .. وخلص ضاعت
منو .. وقع منها وجاء زول فتش ليها وشالها .. واحتفظ بيها ..
بصح سيدها الاول يجي يطالب بيها؟

على كل .. المهم للأسف .. انا ما بقدر اقول ليكم .. لاني وعدت
المرأة .. الا هي توافق ..

ولو بتوعدوني انكم ما حتاخدوها منها .. انا بمشي استأذن منها
.. تخليكم تشوفوها مرة واحدة .. وليعلمكم .. بدرية عيانة من
يومها وقعت البحر .. وعقلها مارجع ليها خالص واحتمال لو
شافتكم حالتها تزداد ..

لانكم انتو الاتنين سبب في الحاصل ده كلو .. امها قالت ليهو

عيانة مالها .. قالها جاتها حالة نفسية وكضمت ما بتتكلم نهائي
وسارحة بس .. الزعيم قال ليهو انت شفتها بي عينك ؟ احتمال
تكون مابدرية.. الجيلي قال ليهو .. لالا ياها بدريه انا بقول كمان
لكم كلام زي ده كضب .. الزعيم قال ليهو امش كلمها لينا يا
الجيلي..

امها قالت ليهو: (بس اوع يكون غشتك احسان الكضابة ولعبت
بيك) ..!!!!!!

لاحول ولا قوة الا بالله .. الجيلي زنتننتننتننتن راسو ضرب..
خصوصا" انو هو ماشاف بدرية .. معقول احسان كضبت علي ؟؟
انا فعلا" ماشفت بدرية .. اضمن كيف انها موجودة يالطيف
يالطيف .. معناها احسان مشهورة بالمقابل..
لكن ياربي قصدها بالمقلب ده شنو؟ وليه لو بتكضب قالت لي
تعال شوفها ؟
وستين سؤال جو في راس الجيلي في لحظة واحده .. وخلص
مخو داير يطرشق..

الى اللقاء...

الحلقة 24..

الجيلي من سمع الكلمتين ديل من (سعاد ام بدرية) .. بقت الدنيا
مضلمه في وشو .. وشعر بي احباط شديد .. لكن قال انا لازم ما
اظهر حاجة عن احسان .. قطع ليهم الونسه بي قحة .. وماعلق

زي الحمامة..

تفاصيل الجمال فيها روعة وابدعها رب العباد..

والجيلي شدة ما فرحان.. ومعجب بي الدور .. فكر يصرف النظر
.. انو ميسأل احسان يقول ليها كلام اختها عنها .. وخصوصا"
انو فكر لو كلمها .. ربما تحصل مشكلة بين الاختين .. احتمال
احسان تزعل من كلام سعاد .. بس ياربي ليه سعاد دي قالت كدا
عن اختها .. وكيف عرفت انو المرأة الانا قاصدها هي احسان..
المهم بعد شاف بدرية واطمان عليها .. طلع من الغرفة وقعد في
البرندة .. والحيطة بين الحوش الوراني والحوش القدامي فيها
باب مقفول .. احسان لمن تدخل على ناس بدرية وبخوت ..
بتقفلو وراها .. ولمن زول يدق الباب الكبير بتقفلو من بره..
اها جات وتتبسم .. قالت للجيلي خلاص بالك راق وهديت ..
الجيلي مدنقر في الواطة يتبسم برضو .. ويفرك في ايديهو عامل
فيها خجلان..
مبسوط بسط جد..

قالت ليهو اها احكي لي الحصل شنو؟ .. وقلت لي ناس اختي
شنو وقالو ليك شنو؟

يلا بدا يحكي ليها .. انو عمل معاهم اسلوب الهجوم .. وقال ليهم
المرأة الانقذت بدرية قالت مابنديها اي زول .. المهم حكا ليها كل
الحصل .. ماعدا كلام .. سعاد الاخير .. احسان قعدت تضحك لمن
دمعت .. وقالت ليهو الله يجازي محنك يا الجيلي .. بعد ماكنت
خايفة .. خليتني في موقف المتحكم .. كويس بس اصبر لي ليهم
هي وراجلها .. والله اعمل ليك فيهم عمائل .. قال ليها المهم انتي
بقيتي السلطانة..

قالت ليهو اها سعاد قالت شنو ؟ .. طبعاً يا الجيلي سعاد دي انا
عملت ليك فيها عملية ماتتخيلا .. عارفوبدت تحكي ليهو..
صبحية البكا وانا قاعدة معاهن هناك .. وكنت بايئة جم اختي
سعاد .. لقيتها ليك بالليل بتبكي وتتكلم براها .. وخفت عليها تجن
.. واكان جنت انا تاني الناس مايسامحوني .. الصباح ناديتها
براها .. وحكيت ليها قلت ليها..بدرية ما ماتت .. بدرية حية
وقاعدة معاي في البيت .. وطلعناها من البحر .. اول ماقلت ليها
كدا .. زعلت وهاجت .. وقالت بدرية المجرمة تعمل فينا كدي ..
؟؟ والله الليله كان ارسل لي ناس الخرطوم يجو راجعين يعرسوها
كيتن عليها..

وخلص قربت ترسل لحاج احمد يجي تحكي ليهو كلامي القلتو
ليها..

بس انا اتصرفتا سريع .. قعدت اضحك بصوت عالي .. وقلت ليها
هوي يا العويرة .. دي انتي صدقتي؟؟ .. انا دايرة اخفف عليك
ساي .. بدرية يا حليلا .. ان شا الله ربنا يعوضها الجنة في شبابها
.. عارف قامت تكشف فوقي بالتراب .. وجدعتني بالمواعين
القداما .. وقالت لي انتي اصلك كذابة وبتاعة مقالب .. هسع انا
كان رسلت لحاج احمد وجا وقلتا ليهو احسان قالت وقالت وطلع
كلامك كضب انا اودي وشي وين؟

((دي قصة احسان))

الجيلي بعد خلصت .. قعد يضحك زي الكانو ماسمع حاجة من
سعاد .. غابتو الجيلي ده زول صميم والله .. واشتغل بي المثل
المصري البقول . ياخبر النهارده بفلوس بكره يبقى ببلاش ..
يعني صبر وصبر وعرف الموضوع بدون مايسأل ويسبب مشكلة

..

ويوم قال اللبيب..

كان الزول صبر قبل الخبر مايفوح.
زعيم الكضبة بغلط ودون مرادو يبوح..

الى اللقاء..

الحلقة 25..

اها بعد خلاص الامور كلها ظببت ..والجيلي اطمأن والفرحة
غامراهو..

قال ليها خلاص انا هسع انا بمشي .. وبجيبهم ليك واجيك بكرة
الصباح..

قالت ليهو غلى خيرة الله .. الجيلي طلع ماشي الحلة .. طلع من
ناس احسان .. لاقى ود اللحم في الشارع .. سلم عليهو بي
فرحة شديدة .. ومبسوط منه وماعارف يكافيهو كيف .. ود
اللحم قال ليهو اركب النوصلك .. الواطه مغربت خلاص .. ركب
معاهو وبتونسوا ،، ود اللحم قال ليهو شايفك مبسوط .. اظنك
خلاص شفت العروس الجنبه يعني (الصعبه وفارسه) .. الجيلي
قال ليهو .. اي والله ياعبود .. انت بس الله يجزيك خير ..
ويعطيك لامن يرضيك .. السويتها انت بانقاذ بدرية .. بس
يجازيك عليها رب العباد .. وانا شخصيا عمري ما بنساها ليك ..
وح كون ديون ليك بحياتي والله .. ود اللحم قال ليهو يازول ده
كلام شنو البتقول فيهو ده؟ .. ده واجبي والله .. واي زول في

محلي كان سوا كدي لكن والله يا الجيلي البنية دي قلبها حار
حرة .. البت بالله جات للموج ده توووووش .. والله انا حصلتها
في اللحظة الاخيرة..

الجيلي قال ليهو الحمد لله ربنا لطيف بالعباد .. بس ماوريتني سر
الخوة البينك وبين . خالتنا احسان .. قاليهو والله المرارة دي في
مقام امي .. الحقيقة انا داير بخيطة حماتها .. وبريدها ريده شديدة
يا الجيلي .. وهي كمان بتريديني .. والفضل كله يرجع بعد الله لي
المرارة الملكة احسان .. بس والله يا الجيلي ظروفني واقفة لي
عارض .. يعني الحمد لله .. حق باكر ما عندي .. حتى الكارو
الشايفو ده موحقي .. شغال فيهو بالايجار .. كان عندي حمار
وشغال تراب بالقلبيه .. لكن الحمار مات .. الحمد لله .. ومرات
نجازف في البنيان .. واشتغل طياني .. وبني كلو ما قادر الم حاجة
.. عشان اتم على بخيطة .. الجيلي قال ليهو .. الكارو حق منو؟
.. قال ليهو حق واحد اسمو الشريف .قال ليهو بعد تجي راجع ..
امشي ليهو في البيت ..وقوله الكارو والحمار الاتنين بي كم ؟ ..
وتعال نشترهين يبقرن حقاتك..

ود اللحمر قال ليهو لالا .. انت هسع ظروفك ما بتسمح .. ماشه
عليك مناسبة .. ربنا يتم لك على خير ..نحن المفروض نساعدك
ونقيف معاك لكن العين بصيره والايدي قصيره .. الجيلي قال ليهو
يازول قول بسم الله .. نحن عبيد الله .. وربنا ما بفرط فينا .. خل
الامور على الله ..بس انت باكر الصباح لازم تلاقيني.. وتوريني
الشريف قال ليك شنو؟

طبعا ود اللحمر فرح فرح ..لمن بقى يبلع في ريقو . وخلص

الامال بدت تتزاحم عليهو .. وبقى ينوني ويتذكر في بخوت
الفراقها زي الموت..

الجيلي وصل .. وودع صاحبو العزيز ود اللحم .. ومشى لببيت
ناس ابو هو .. مرتاح وفرحان .. امه عاينت ليهو كدا .. قالت
ليهو .. انت شكلك فرحان .. لقيت خبر من بدرية؟..
قال ليها : اي يمة .. بدرية حية وطيبة.. الحمد لله .. امو دايرة
تزغرد .. ختاليها يدو فوق خشمها قاليها لالا .. اصبري ماهسي

..
الخبر ده مادايرين زول يعرفو .. لغاية اما امها وابوها يتاكدو
منها .. قالت ليهو سمح..
صبحت واطات الله..

الجيلي مشى لي حاج احمد وزوجته .. وقال ليهم انا جاهر .. ارح
عشان تشوفو بتكم .. بس مادايرين زول يعرف..
الزعيم قال ليهو بس معانا خالها .. عشان حيسوقنا بالكومر حقو
.. قال ليهو مافي مشكلة ده مننا وفينا..

وركبو وطلعو .. ومعاهم الجيلي حاج احمد طول الشارع يتكلم
براااهو ويقطع .. يقول ..والله يا الجيلي واحسان السويتوها مافي
زول صبقكم عليها .. والله انا كنت داير اموت من الندم .. وكنت
طول عمري بكون متحسر على موت بدرية .. الله يلعن الحماقه ..
ياخي نحن قاعدين نتكبر ساي عن الحقيقة .. المفروض الزول
مايجبر بتو على زول ما دايراهو .. لكن نسوي شنو؟ .. عادات
لقيناها قدامنا .. علا والله بعد الحصل علي انا تاني .. عندي كلام
اخر..

الجيلي وسعاد يعاينو لي الزعيم .. ويتبسما..

سعاد قالت للجيلي .. يعني احسان يومها قالت لي بدرية حية ..
كان كلامها صح..

الجيلي قال ليها نعم .. كلامها صح بس نكرت عليك في النهاية ..
لانك قلتي دايرة ترسلي لناس الخرطوم .. سعاد قالت ليهو والله
احسان دي الله يقدرني على جزاها .. انا اليوم داك كسحتها
بالتراب وجدعتها بالصحانة والكواري ..

قال ليها اي لازم تصبر .. لانها حاسة بحسس بدرية .. زي ماقالو
الخال شريك الوالد..

الكلام ده كللو كان في الطريق .. وهم ماشين على ناس احسان..
لمن وصلو لي احسان ودقو الباب .. فتحت ليهم واختها سلمت
عليها بالاحضان .. وتبكي وتقول ليها..

صحي يا احسان بدرية معاك؟؟..

صحي يا احسان بدرية حيه؟؟..

حرام عليك والله .. 17 يوم تخليني قلبي بنزف دم علي بتي ؟ ..
قالت ليها احسن ينزف 17 يوم من تفقيدها للابد..

قالت ليها ارح ارح وريني ليها ..وينها؟؟ دايره اشوفها ..قلبي
مقطوع يا احسان ..كرعلي يابدور .. كرعلي..

احسان قالت ليها هوووووي .. اصبري ماشة وين؟ مافي زول
بشوف بدرية هسي .. انا عندي شروط .. اتفضلو اشربو موية ..
وبعدين تشوفوها بدرية قاعدة.

دخلو قعدو في البرنده .. واخوها بتاع الكومر متمحن يعاين ليها
.. اصلو ما اتكلم .. قالت ليهم الشرط الاول .. بدرية يعرسها
الجيلي في مدة 15 يوم بس..

الشرط الثاني بدرية بتي بتي وانا امها ما عندكم فيها اي تسلط..
انا أحجزها للعرس والسيرة تجي من ناس الجيلي لي بيتي انا ..

والعروس تمرق من بيتي..

حاج احمد قال ليها اساسا" انا وعدته الجيلي .. انو هو الوحيد
البستاehl بدرية .. وهي بتستاهلو لو فعلا طلعت حية .. وح أوفي
بشرطي .. وعندي ليك كلام تاني يا الجيلي .. بقولو ليك بعد
اشوف بتي .. ويا احسان قصة بدرية تكون معاك ولا مع امها ده
بينكم انتو الاتنين انتي وسعاد.

امها قالت ليها .. قبلانين .. قبلانين بشروطك .. تعالي ورينا ليها

..

قامو التلاتة .. دخلو والجيلي ماقدر يدخل معاهم .. دخل الاوضة
جوة .. ورمى ليهو دمعتين وقشا وشو .. وطلع قعد في البرنده..

لمن دخلو على بدرية .. بدرية ماردت عليهم السلام ولاعاينت
ليهم .. مسكوها يبكو ويبوسو فيها .. امها وابوها .. وكان مشهد
يقطع القلب .. وهي لابكت .. ولاتكلمت .. ولا اندهشت .. ولا
ابتسمت .. بس زي التمثال .. ولاعاينت ليهم .. سارحة بعيد ..
امها قالت لي احسان .. مالا بتي يا احسان ؟؟ .. ليه مابتتكلم ؟؟
.. بدرية ؟؟ .. هوي يابدرية انا امك .. وده ابوك ؟؟ وبدرية
كاضمة لابتودي لابتجيب

..

الى اللقاء

الحلقة 26 الاخيرة..

في اثناء ما الزعيم ومرتو واقفين (في البرنده الفي الحوش
الورا) .ومندهشين ..في الحالة الوصلت ليها بدرية .. وبدا عليهم
الحزن ..بي سبب المرض الواضح ..بعد الفرح الحسو بيهو قبل
شوية لمن شافو بتهم حية . احسان كان واقفة بعيد شوية ..
تتفرج في المشهد .. بعد شوية احسان خلتهم في حالتهم دي ..
وظلعت مشت للجيلي ..قالت ليهو .. تعال واقيف في باب النص
ده ..وماتدخل ل هناك ..وجات راجعة سريع ..
يلا الزعيم وسعاد بتكلمو مع بدرية ..(يابدرية ردي علينا..
يابدرية انتي ساكتة مالك؟ .. الحاصل ليك شنو؟) ... ولاحياة لمن
تنادي..

بعد شوية لاحظو انو بدرية التفتت للباب بانتباه ووعي .. كانها
شافت حاجة نبهتها .. كلهم عاينو للباب .. لقو الجيلي واقف
وبدرية بتعاين ليهو بي اندهاش .. فجاة قالت ((الجيلي؟؟))
وقعدت تبكي .. خالها قال ليهم خلاص كدا الحمد لله ..بدرية وعت
.. مادام عرفت الجيلي واتكلمت .. وتبكي وتعاين للجيلي .. زي
الكانو الجيلي ظلمها في حاجة وماقادرة تتكلم..
لمن الجيلي شافها كدا عيونو رقرقن .. وعازي يمشي .. قالت
ليهو لا .. لا يا الجيلي ماتمشي تاني .. اقيف .. يا ابوي .. انا
ماشة معاهو .. انا ماشه مع الجيلي..

ابوها قال ليها حاضر ح تمشي معاهو .. بس هسع انتي تعبانه ..
انتى هسي كيف ؟

قالت ليهو تعبانة يابا ونعشانة دايره انوم .. الجيلي يا الجيلي ..
ماتمشي انتظرنى .. الجيلي هنا ماقدر يتمالك نفسو وبكى بحرارة
.. و رجع مشى قعد في البرنده القداميه الكان قاعد فيها..
ابوها صلح ليها المخدة ..وقاليها ارقيدي نومي ..نحن بنمشي
ونجيك بعدين..

ورقدت دخلت في نومة..

هناك في الحلة الخبر انتشر ماعارف النشرو منو..

والحلة دي جاطت وانساطت.. والناس بقت تتجاري زي

المجانين.. ويكوركو فرحانين بدرية اتلقت .. بدرية اتلقت حيه ..

الجيلي لقي بدرية ..وين؟ وين وين؟ .. هسع بدريه مع خالتها

احسان ..؟

والناس ديل رجال ونسوان بنات وشباب ..بقو فايرين.. وفي ناس

مشو حلة ناس احسان بي كرعيهم .. وجماعة القوز جو جارين

من الحلة بي كرعيهم بالفرحه..

وفي ناس وصلو .. والجيلي سمع دق الباب ..مشى فتح ولقى

الناس واصحابو والدنيا كلها وصلت بحمدو في السلامه ..

وناس القوز اتكبسو فوقو بالاحضان والفرحه..

وبعد ساعة كدا بدرية صحت من النوم .. وصحت طبيعية مية في

المية سبحان الله .. بس اول ماصحت قالت لبخيتة نادي لي ابوي

.. ابوها جاها وفرح فرحة عجيبة لمن لقاها طبيعية .. قالت ليهو

.. انت مش حتوافق بالجيلي يا ابوي ؟ قال ليها ايوة يابدرية ..

ولي الشرف اوافق بالجيلي .. الجيلي درة وانا تاني مابضيعها ..

قالت ليهو عليك الله يابا ناديهو لي اسلم عليهو .. ونادوهو ..

ولمن الجيلي جا وقف قدامها هي تعاين ليهو وهو يعاين ليها

قريب العشرة دقائق .. وابوها يعاين ليهم الاتنين .. ومتعجب في

الريدة دي والنقاء ده .. وكيف الناس ديل مرتبطين بي بعض ..

بالطريقة العجيبة دي .. وسألته قالت ليهو انت تاني ماشي

السعودية؟؟ قال ليها لو مشيت انتي تمشي معاي .. ولا ما بمشي

.. قال ليها انا تاني كان بي موت بي حياة مابخليك وراي ..

الزعيم قال ليهو حياتكم طويلة ياولدي ماتقول كدي .. ربنا

يحفظكم والله علمتوني دروس عمري ما اتعلمتها .. الجيلي قال

لبدور .. انا ماشي يابدرية في حريم .. جايبين عليك ..
بعض الحريم داخلات علي بدرية .. احسان قالت ليهن .. مافي
واحدة فيكن تسألها من حاجة .. البت لسه داخلها خوفاً ونحن
خايفين عليها .. والزعيم وجماعتو قبل صلاة الضهر رجعوا الحلة
وضبحو الضبايح وعزم الناس ..

والفرحة عمت كل البلد .. والزعايريد دي شاقة الحلة نصين
وزعرودة ام الجيلي الكتموها ليها ديك ليها صدى ..
الناس متلمين في العيزومة بعد الغدا .. الزعيم وقف على حيلو
وصفق يديهو والناس كلهم سكتو من الونسة قال ليهم ..

ياجماعة انتو معزومين معانا لي عقد ولدي الجيلي الاسبوع
الجاى ..

وعايزكم تشهدوا اني اهديت للجيلي واطاتي الفي كيلو سبعة ..
(5 فدان) ..

وكل تكاليف الزواج .. من الشيلة لغاية العيزومة ومصاريف
السفر .. مايدفع تعريفة الا الصداق حق العقد .. بشارة مني ليهو
بالخبر الجابو لي ..

ومن الليلة الجيلي مانسيب وبس .. الجيلي ولدي وانا في مقام
ابوهو .. وليهو الحق يتصرف في كل حقوقي ..

والله الناس ديل فرحو فرحة واتبسطوا للجيلي والجيلي يستاهل ..
بالاختصار ياجماعة الجيلي ربنا وفقو توفيق علي حسب ظنو في

ربه . اصلا "الجيلي مابتشاءم ودايما" بظن في ربنا الخير ..
عشان كذا اي مصيبة كانت حصلت ليهو كانت لخير ..

السجن لخير .. وضياع بدرية لخير .. وهو زاتو اي مصيبة
تحصل عليهو بقول لي خير ان شا الله ..

لمن الجيلي ربنا وفقو ..

المهم الحمد لله بدرية بقت في امان الله بعد ماصحت من النومه
ديك..

في هذه الاجواء دخل عمك مهدي ولقى الناس فرحانة .. والزعيم
رحب بيهو حكا ليهو كل الحصل عمك مهدي ده فرح لمن بكى
وقال .. نحن اتعلمنا حاجة..

تقيف مع الناس ربنا يقيف معك .. وبعد لاقى الجيلي .. وبارك
ليهو وقال ليهو ربنا يتم على خير .. قال ليهو انا راجع اجيب
بناتي وزوجتي ونجي نحضر العرس..

..

في ظرف الاسبوع ده الزعيم كان بجهز للجيلي .. والجيلي كان
بجهز لي ود اللحم ويشتري ليهو في شيلتو .. وطبعا اشترى
ليهو الكارو .. وشنطة شيلة .. الجيلي يامك الله يكرمك ..

في حاجة ماقلتها ليكم العزابة الفي الخرطوم اكتشفو انو الدحيش
هو الوصل الجواب بتاع ناصر.. لمعتصم والخبر وصل ناس القوز
.. ناس القوز كتبو جواب باسم الدحيش ورسلو هو لمعتصم ..
وكتبو ليهو قالو ليهو : بدرية بت الزعيم اتلقت حية .. والزعيم
متمني انك تجي عشان

يرتب ليك زواجك منها مرة تانية يا معتصم ..بس انت تعال اعتذر
ليهو .. انا اتكلمت ليك مع حاج احمد ..بس انت تعال لينا يوم
الجمعة الجاية .. (اخوك بلولة) .. ورسلو هو في عنوان معتصم ..
ههه .. ناس القوز ضربو عصفورين بي حجر .. المطاميس..
الجيلي كان عارفهم مابخليهم..

المهم طبعا معتصم يوم الجمعة جاء ..لقى الدلوكة شغالة والصوط
مدور .. والجماعة حلفو عليهو الا يندق ..قبل مايعرف ده عرس
منو .. مع الضغط ملص قميصو .. وادوهو ليك خمسة سيطان من

ابو كديس بالعنجاوي المقطرن . لمن بقى يتجلع ويتصروع ..
وضهرو مشى دم .. وعرف ده عرس بدرية .. ههههههه ..

-
ويوم الجمعة كان يوم التلافي..
وكان ملان بالابتسامه . وكان جمال بالجد خرافي..
كانت الدنيا بتدفق .. من مطر بالرحمة وافي..
الملاك بدرية سكنت .. في قلب رضان وصافي..
و الحجار فرحانه بي .. يوم المحاسن والمرافي..
بي قلوب بالحن ملانه .. واي شر جواها مافي

النهاية

..
لكم التحايا والمحبة لمتابعتم

ودرركم البهيه..

اخوكم طارق اللبيب..

تجميع لامارا

شبكة منتديات روايتي

منتدى الروايات المنقولة

